N20

AL-JIHAD 20
مجلة اسلامية .. شهرية .. خاصة بالجهاد الافغاني

الجهاد

العدد ٢٠ – ذو القعدة ١٤٠٦هـ – يوليو ١٩٨٦م



امريكا.. وتجارة الدماء

معارك الحدود.. الأهداف والنتائج

المجاهدون... انتصارات بطولية

مع الشهداء
أبو عاصم
أبو عقبة

صورة من افغانستان



.. وليأخذوا حذرهم وأسلحتهم،

ودّ الذين كفروا لو تغفلون

عن أسلحتكم وأمتعتكم

فيميلون عليكم ميلة واحدة...

بسم الله الرحمن الرحيم

لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجرا عظيما

الجهاد

اسلامية شهرية خاصة بالجهاد الأفغاني
تصدرها دار الجهاد في بيشاور باكستان

AL-JIHAD Islamic Magazine for Jihad
PUBLISHED BY Al-Jihad House, Peshawar



موضوع الغلاف ص ١٠ العدد ٢٠ ـ ذو القعدة ١٤٠٦هـ ـ يوليو ١٩٨٦م

من المحـــــرر

التآمر والمتآمرون

ليس غريبا أن تقوم أكثر أجهزة الإعـــلام باستغلال تلك الزيارة التي قـــام بها وفد أفغاني الى امريكا وأن تحاول تلك الأجهزة تشويه صـــورة الجهاد من طريق اظهار المجاهدين جميعا بأنهم موافقون على الحل السلمي .

فهذه فرصة سانحة للمتربصين ليعبروا عن مداخل صدورهم ،ويكشفوا أقنعتهم وإذا لم يكن من الحكمة شرح كل ملابسات هـــذه الزيارة في الظروف الراهنة فلا أقل من أن نبشر المسلمين في العالم الاسلامـــي أن الجهاد ماض بإذن الله ،والمجاهـــدون الصادقون اليوم أكثر تماسكا واتحـــاداً (فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ماينفع الناس فيمكث في الأرض) .

والمسلمون في العالم يعرفون جيدا أن المجاهدين لم يبدأوا جهادهم متطلعين الى أي شيء من حطام الدنيا ،بل قامـــوا مدافعين عن دين الله ،عاملين لاقامـــة حكمه في الأرض ،مضحين بكل مال ونفيس محتسبين كل ذلك عند ربهم سبحانه .

ويبقى عتبنا الشديد على بعـــض الصحف والمجلات التي تلبس الثوب الاسلامي، لانسياقها وراء المضللين رغم اطلاعهـــا على التصريحات الواضحة من سيّاف وحكمت يار بالرفض القاطع لتلك الزيارة ولكل الحلول السلمية ، ورغم الرد الواضـــح باستمرار الضربات الموجعة علـــى رأس روسيا المعتدية التي لايمكن للمجاهدين أن ينخدعوا بمراوغتها ،فوثائـــق التاريخ خير شاهد على اجرامهـــا ونقضها العهود والمواثيق .

وباختصـــار نقول : ان المجاهديـــن لا فرق لديهم بين كفـــر وكفـــر والايام ستكشف لمن أراد الحق صحـــة مانقول بإذن اللـــه .

في هـــذا العـــدد

الجهاد

عنوان المراسلات

SUBSCRIPTION
Peshawar University, Post Nox 802, Tel: 42418
PESHAWAR - PAKISTAN

كلفة النسخة
نصف دولار أمريكي مضافا اليه أجرة البريد

الاشتراك السنوي
٢٠ دولارا لدول اسيا وافريقيا.
٢٥ دولارا لبقية دول العالم.
٣٥ دولارا للدوائر الحكومية والمؤسسات.

وكلاء توزيع الجهاد
• الأردن ـ عمان ـ مكتبة الرسالة الحديثة ص ب ٦٦٠٠
• الامارات ـ دبي ـ مكتبة دبي للتوزيع ص ب ١٥٢٦
• السعودية ـ الشرقية ـ مكتبة دار ابن القيم ص ب ١٨٦٥
ـ المدينة ـ مكتبة العلوم والحكم ص ب ٦٨٨

P.O. Box 44149 Tuscon AZ. 85733
U.S.A.

3210 Goyer/27 Montreal, QC.
CANADA, H35 1 H8

Islomic Center/youngs gate 7 Oslo 1
NORWOY

Islamiska Fovbunder/Hogbergsgatan 59, S-116-20
STOKHOLM

Islamic Center/Wallner-st-1-3/8 München 45
W. GERMAN

M. Elabiary/lindend 1-12/1070
Wien AUSTRIA

Centr Islamic/10 Place dela gare/1003 lausanne
SWITZERLAND

U.S.M.I/C.P 13161 Roma
ITALY

Groupement Islamique/1 cit'de L'avenir 121
Bd- Menilmont ant 75011 Paris-
FRANCE

Centuo Islamico/Box P.O. 12315 Madrid/c/Alanso Cano 3
ESPAEN

Secomex/Box P.O. 1403/Bruxelles 1000
BELGOM

ISLAMIC INF CENTER/233 Seven Sisters Road
London N4 2DA ENGLAND

AZIZ ALWALY/SCANDIAGADE 58,
4 tu/2450 KPH. SV. DANMARK

الصور من
مرآة الجهاد الأفغاني ومراسلي المجلة

AL-JIHAD
Fortnightly Islamic Magazine for Jihad

FOUNDED
in 1984 at Peshawar Pakistan

PUBLISHED BY
Al-Jihad House, Peshawar
Tel: 42418

PHOTOGRAPHY
Courtesy: Mirror of Afghan Jihad
and Al-Jihad Reporters

كلمة الجهاد

امريكا.. وتجارة الدماء

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلامضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا اله الا الله وحده لاشريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وبعد:

فان لله سننا وقوانين قد أنزلها في كتابه العزيز ووضحت معالمها وتبينت أصولها في مواضع كثيرة من القرآن على رأسها قانون العداء المستحكم بين الحق والباطل منذ بداية السيرة البشرية فوق هذه الارض حتى يرث الله الأرض ومن عليها .

((وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين))البقرة/ ٣٦.ومنها المعركة المستمرة بين الكافرين والمؤمنين ((ولايزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا...)) البقرة/ ٢١٧.

ومنها نقمة أهل الكتاب علينا بايماننا وفسقهم ((قل ياأهل الكتاب هل تنقمون منا الا ان آمنا بالله وما أنزل الينا وما أنزل من قبل وان أكثركم فاسقون))المائدة/٥٩.

ومنها تولي أهل الكتاب بعضهم لبعض ضدنا((ياأيها الذين آمنوا لاتتخذوا اليهود والنصارى أولياء،بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لايهدي القوم الظالمين)). المائدة/٥١

ومنها استحالة رضا اليهود والنصارى عنا حتى نخلع ربقة الاسلام من أعناقنا وندخل في دينهم((ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم))البقرة/١٢٠،يقول الطبري في تفسيرها(لن يرضى عنك يامحمد اليهود ولا النصارى ابدا حتى تنسلخ عن دينك وتكون يهوديا أو نصرانيا فدع طلب مايرضيهم ويوافقهم وأقبل على طلب رضا الله فيما بعثك فيه من الحق، مختصر الطبري -- ١/٤٢ .

وعليه فانه يستحيل اللقاء بين اهل الايمان واهل الكفر في منتصف الطريق مهما حاولنا ان نقدم انفسنا بثياب الانفتاح والمرونة والبعد عن التقوقع والانغلاق وضيق الافق كما يحلو للبعض ان يصفوا الملتزمين والمتمسكين بمبادىء دينهم،نحن مع اهل الكتاب على مفرق طريق فاذا سرنا معهم خطوة واحدة فقد اضعنا الطريق كله .

والان لنرجع الى موقف امريكا

لقد انبسطت اسارير امريكا وهي ترى انزلاق اقدام الدب الروسي فوق جبال الهندكوش كما غرقت أقدامها هي من قبل على شواطىء نهر الميكونغ في فيتنام.

وظنت امريكا ان الفرصة قد حانت للتنفيس عن أحقادها في فيتنام ولتحطيم اعدائها التقليديين معا- الشيوعيين والمسلمين - ولاستنزاف قوى الطرفين البشرية والاقتصادية والعسكرية .

وكانت امريكا تظن أن بامكانها ان تحتوي الجهاد الافغاني آجلا او عاجلا ،وتلمّع البديل الذي تقدمه للمسلمين اسلاما ولكنه بالثوب الامريكي والعقلية الغربية كما قدمت للعالم الاسلامي كثيرا من هذه النماذج .

وحاولت امريكا أن تعجم عود القادة الافغان فوجدتها صلبة المكسر غير لينة المعصر .

واوكلت الى السادات أن يشتري القادة وانابته لتمزيق الاتحاد الاسلامي لتحرير افغانستان فقام بالوكالة الامريكية بامانة واخلاص ومزق بقدر من الله الاتحاد .

وقد حاولت امريكا ان تقيم الملك ظاهر شاه على أرجل من خشب ولكنها لم تستطع ان تنفخ الروح في العظام الرميمة وسقطت المحاولات الامريكية في تقديم الملك ظاهر شاه او رئيس وزرائه محمد يوسف في صورة انيقة تخلب ألباب عقول الشعب الافغاني او تخدع به عقولهم .

ولقد كانت المناورات الامريكية الروسية تدور حول البديل عن روسيا اثر انسحابها ولم تستطع ان تتوصل الى الشخصية العلمانية اللادينية التي تقدم للشعب الافغاني باثواب المسلمين .

الدكتور عبد الله عزام

نيكسون : يجب على روسيا وأمريكيا أن تتحدا للحيلولة دون قيام حكم إسلامي في أفغانستان ... !!

وليكن واضحا منذ بداية الطريق ان الطاغوت هو الطاغوت سواء كان امريكيا او عربيا، او افغانيا اوروسيا وليكن واضحا منذ الخطوة الاولى ان الذين يشرّعون بغير ما انزل الله هم كفار وان صلوا وصاموا واقاموا الشعائر وسيان في نظر المسلمين من حيث الكفر ظاهر شاه وحفيظ الله امين وبابرك كارمل .

وليكن مستقرا في القلوب ان الشرع الذي يطبق فوق الشعب والقانون الذي يحكم في الاعراض والدماء والاموال هو الذي يحدد هوية الحاكم من حيث الكفر والايمان فان كان الشرع والتشريع بغير ما انزل الله فهو الكفر الصريح وان كان التلفاز يظهر الحاكم بثياب القديسين وبهالات الابرار المخبتين .

ولنوقن منذ البداية ان الكفر ملة واحدة وان ملل الكفر تنازع بعضها على مصالح دنيوية اما العدو المشترك في نظرها فهو الاسلام .

ويجب ان يكون واضحا: ان الاستعانة بالكفار لا تجوز الا بشروط :

١- ان يكون حكم الاسلام هو الظاهر بحيث لايستطيع الكافر الذي يعطي مساعدته ان يتغلب على المسلمين في النهاية .

٢- ان تكون الاعانة دون قيد ولا شرط .

٣- ان يكون المسلمون بحاجة اليها .

٤- ان تؤمن خيانة الكافر وان نثق انه يساعدنا نكاية بالعدو المشترك .

جاء في المبسوط للسرخسي ١٢٨/١٠ (قال أبو يوسف: سألت ابا حنيفة عن المسلمين يستعينون بأهل الشرك على اهل الحرب قال : لابأس بذلك اذا كان حكم الاسلام هو الغالب الظاهر لان قتالهم بهذه الصفة لاعزاز دين الله والاستعانة عليهم باهل الشرك كالاستعانة بالكلاب).

وهنالك قضايا اولية واساسية قد تغيب عن الاذهان

١- ان الركون الى الكفار والظالمين يعيق النصر بل يمنع نزوله ((ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار ومالكم من دون الله من أولياء ثم لاتنصرون)) هود/١١٣٠

٢- ان هذا الجهاد لم يبدأ ضد الروس بل بدأ ضد الحكام الافغان أنفسهم ابتداء من محمد داود ثم تراقي ثم حفيظ الله وانتهاء بكارمل .

٣- ان هذا الجهاد رفع لواءه الشباب المسلم مع العلماء لتكون كلمة الله هي العليا ولرفع راية الاسلام ولاقرار دين الله في الارض واقامة نظام اسلامي في افغانستان .

٤- لقد كانت الانتصارات في بداية هذا الجهاد باهرة والكرامات كثيرة بسبب اخلاص التوكل على الله وصدق التوجه اليه ولم يكن احد من المسلمين ملتفتا اليهم ،فعندما اشتهرت القضية الافغانية وجاءت المساعدات قلت الانتصارات وقلت الكرامات .

يقول القادة المجاهدون : (في بداية الجهاد كان خمسة ينزلون فيغنمون ٥٠٠ بندقية وعندما جاءت المساعدات قلت الغنائم والانتصارات).

٥ - ان انحراف الجهاد عن غايته الاساسية يعني سقوطه وانتهائه ،فاذا فقد المجاهدون الهدف الاسمى وهو (لتكون كلمة الله هي العليا) فقد تحول الجهاد الى قتال قومي ويصبح الخروج للجهاد حميّة ويفقد الجهاد قدسيته التي استحوذ بها على قلوب المسلمين واستقطب أفئدة الصادقين في الارض كلها .

ان حياة الجهاد وروحه انما استمدها من رايته الاسلامية التي رفعها فاذا سقطت الراية فقد الجهاد روحه ومات الجهاد وأصبح القتال انفعالات وقتية كزوبعة سرعان ماتزول او كسحابة صيف عن قليل تقشع .

٦- ان الحل السياسي الذي تسعى اليه امريكا مع روسيا باطل شرعا ممنوع عقلا ولقد علمتنا التجارب كلها

كلمة الجهاد

في فلسطين وغيرها ان الحل لايكون الا من خلال فوهات البنادق وان احالة القضية الى المجالس الدولية والمحافل العالمية تعني احالتها الى سلة المهملات والسير بها الى موتها المحتوم .

والحل السياسي باطل شرعا جاء في فتح العلي المالك ٣٨٩/١ (اذا اوقع الخليفة الصلح مع النصارى والمسلمون لايرون الا الجهاد فمهادنته منقوضة وفعله مردود وحيثما تعين الجهاد في موضع لم يجز فيه الصلح كما لو كان العدو غالبا على المسلمين وكل ماتعيّن في فرض الجهاد مانع من الصلح لاستلزامه ابطال فرض العين الذي هو الجهاد المطلوب فيه الاستنقاذ، والصلح المذكور فيه ترك الجهاد المتعين، وترك الجهاد المتعيّن ممتنع وكل ممتنع غير لازم) .

لقد حاولت امريكا ان تسبر غور الجهاد وابعاده الاسلامية ، فارسلت الرئيس الامريكي السابق نيكسون لزيارة مخيمات المهاجرين والحدود وزار مخيم ناصر باغ وتقدم نيكسون ليسلم على شيخ بلغ من العمر عتيّا وقد لحب الجنبان واحدودب الظهر واذا بالشيخ يقبض يده قائلا : انت مشرك نجس لا اسلم عليك، وتقدم شيخ آخر طاعن في السن فقال لنيكسون: لماذا اعطيتم فلسطين لليهود ؟ .

رأى نيكسون شعبا بكامله طفله وشيخه البنت والعجوز فيه والارملة والعواتق والمجاهد والمهاجر فيه كلهم تحركهم كلمة الله اكبر وهم يرددون الجهاد سبيلنا .

رأى الطريق المؤدية الى افغانستان فيها قوافل المجاهدين كاسراب النمل رغم دوي الطائرات وازيز المدافع وانفجار الصواريخ وهدير الدبابات فاهتز كيانه وارتجفت اوصاله فعاد مرتعد الفرائص منذرا قومه والرائد لا يكذب أهله .

فعقد مؤتمرا صحفيا وسائله الصحفيون: ماذا اعددتم للقضية الفلانية فقال هذه سهلة ،والقضية كذا فقال: هذه ميسورة ،وبعد عدة اسئلة وهو يجيب بابتسامة انها سهلة قال له الصحفيون اذا ماهي المشكلة الاساسية ؟ فقال: المشكلة الاساسية هي الاسلام فقالوا له: اذا ما الحل؟ فقال: ان نأتي بابناء المسلمين ثم نرسلهم الى بلادنا كي نحقنهم بثقافتنا ونعيدهم الى بلادهم ،ثم قال: يجب على روسيا وامريكا ان تتحدا للحيلولة دون قيام حكم اسلامي في افغانستان .

ثم جاءت بعدها محاولة استدراج القادة الافغان لمقابلة ريجان بحجة القاء خطاب في الامم المتحدة في نيويورك وحدد ريجان موعد مقابلته مع حكمت يار رئيس الوفد والناطق الرسمي باسمه ورفض حكمت يار ومندوب الاتحاد الاسلامي/ سيّاف ان يقابلا ريجان في الثلاثين من اكتوبر ١٩٨٥ وكذلك رفض زيارة الكونجرس الامريكي بعد ان وجه اليه دعوة حارة وقد اطلعت على بطاقة الدعوة وفيها (لانكم شعب يؤمن بالله وضرب اروع الامثلة للشعوب التي تريد استرداد حريتها نتشرف بدعوتكم) .

وأسرّها ريجان في نفسه وامتلأ غيظا اذ انه كما قال سفير دولة اسلامية لحكمت يار أترفض مقابلة ريجان وهو يرفض مقابلة ستين رئيسا وملكا ؟ .

ثم حصل لقاء القمة بين ريجان وغورباتشوف في نوفمبر ١٩٨٥ واخرج غورباتشوف من حقيبته خارطة الدولة الاسلامية في اوج عزها وارفع دهورها وبيّن له ان معظم اراضي اوربا كانت تخضع للمسلمين وان المسلمين قد دقوا ابواب اوروبا مرتين ووقفوا في شوارع النمسا ثم حذر غورباتشوف ريجان وقال له :

لقد بدأ المسلمون يتململون وينفضون الغبار عن انفسهم ويحاولون ان ينطلقوا واذا انطلقوا لن يقف في وجههم شيء وان المستفيد الوحيد من اختلاف امريكا وروسيا هو الاسلام فلا بدّ من انهاء مشاكلنا للوقوف في وجه العدو المشترك واطرق ريجان مليّا واعجب بالفكرة .

وكان احد المفكرين الامريكان قد كتب كتابا يحذر فيه من الجهاد الافغاني ويتوقع له ان يهزم روسيا ثم يقتحم روسيا نفسها ثم يتوغل في اوروبا حتى يصل اعماقها وعندها تضطر امريكا لدخول الحرب بنفسها ويحذر امريكا من الانتظار ويحثها على اتخاذ اهبتها واعداد عدتها لهذا الامر الخطير ثم قدم كتابه على التلفاز الامريكي .

ثم زار مستشار الادارة الامريكية البابا في الفاتيكان وقال له: لابد ان تثار حرب صليبية قبل ان تتم الصحوة الاسلامية وقبل ان يقفز المسلمون مرة اخرى على قمم اوربا .

وباختصار : انهم جميعا يقولون: لابد من اعادة العملاق الجبار الاسلامي الى القمقم قبل ان ينطلق وقبل ان يمسك بقبضته الحديدية رقابنا ونؤدي الجزية له عن يد ونحن صاغرون .

ثم كانت المحاولة الاخيرة واستدرج أخيراً وفد الى امريكا ليجلس مع ريجان لينقل التلفار في كل العالم

صورة اللقاء،وعاد اعداء هذا الجهاد يفركون ايديهم فرحا وصاروا يعزفون على تلك السيمفونية القديمة ان الجهاد الافغاني صراع بين امريكا وروسيا وان الجهاد الافغاني يحركه وتوجهه المخابرات المركزية الامريكية (C.I.A) وتمده بالمال والسلاح .

وقد صدم الصادقون لهذا اللقاء وصعقوا لهذا المنظر،وللعلم:

١- فان هذه المقابلة يرفضها الاستاذ سيّاف امير الاتحاد الاسلامي لأفغانستان ،والاستاذ حكمت يار امير الحزب الاسلامي وقوتهما معا تزيد عن نصف قوة المجاهدين مجتمعة ووجود هذين القائدين - ان شاء الله- يحفظ للجهاد اصالته ويحمي خطه من الانحراف وقد صرح كل منهما بذلك للصحف .

٢- ان امريكا غير مقبولة ابدا لدى جمهور المجاهدين الذين يحملون السلاح في خنادقهم وقد تجد اكثر من ٩٠٪ ناقمين على امريكا نقمتهم على روسيا .

٣- ان المجاهدين المخلصين يرفضون ان يتسلموا روبية واحدة من امريكا وهذا الذي صرح به حكمت يار في امريكا لدى الصحفيين باننا لم نتلق اي مساعدة من امريكا ولا من مخابراتها .

٤- هنالك خمسون مليون دولار خصصتها امريكا للتعليم في داخل افغانستان هذا العام ورفض المجاهدون وعلى رأسهم سيّاف وحكمت يار ان يتسلموها بعد محاولات يائسة من المستشار الامريكي عن التعليم في السفارة الامريكية في باكستان وقد يرجع هذا المبلغ في شهر اكتوبر الى الخزينة الامريكية مرة اخرى .
لقد رفضوا ان يفتح الامريكان مدارس سواء في بيشاور او افغانستان رغم انه يوجد اكثر من مليون طالب افغاني يتسكعون في الطرقات ليس لهم مدارس حتى في الخيام .
ان ابن الاستاذ سيّاف نفسه عمره في الخامسة عشرة ولم يكمل الاول الابتدائي، اما عن التعليم في داخل افغانستان فيحتاج مجلدا كاملا لوصف مأساته ومصيبته .

٥- ان المناورات الحالية بين امريكا وروسيا ان خدع بها المجاهدون فستؤدي الى القاء المجاهدين للسلاح من ايديهم لتستقر روسيا او حكومتها الى ما شاء الله في افغانستان ريثما يأتي موعد للقفزة الاخرى على المياه الدافئة في بحر العرب عبر اقليم بلوشستان .

٦- لقد خدعت روسيا بخارى من قبل فهادنت المجاهدين البسمشي على ان تعطيهم استقلالهم وحريتهم وبعد ستة اشهر عادت واحتلت بخارى بعد ان سقط السلاح وانتهى الجهاد وانتهت بخارى الى اجل لايعلم مداه الا الله.

بني أفغان فَلْتَدَعُوا الاماني	والقوا عنكم الاحلام ألقوا
فمن خدع السياسة أن تغروا	بألقاب الامارة وهي رق

وختاما نبتهل الى الله ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه ويرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه .

٧- ان امريكا تريد ان تظهر بمظهر الوصي على الجهاد الافغاني وانها امه التي تحضنه وظئره التي ترضعه وان الامور بايديها وان مقاليد الجهاد في قبضتها فنعوذ بالله من ولاية الكافرين ومساندة الظالمين قال تعالى((يأيها الذين آمنوا لاتتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لايهدي القوم الظالمين * فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة فعسى الله ان يأتي بالفتح او امر من عنده فيصبحوا على ما أسروا في انفسهم نادمين * ويقول الذين آمنوا أهولاء الذين اقسموا بالله جهد ايمانهم انهم لمعكم حبطت اعمالهم فاصبحوا خاسرين * يأيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم* انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون * يأيها الذين آمنوا لاتتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين*))المائدة/ ٥١ - ٥٧ .

فنرجو الله ان ينصر الجهاد والمجاهدين وان يحفظ ثمرات الجهاد للابرار وان يحرمها الطغاة والاشرار وان يحشرنا مع النبيين والصدقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا .

وسبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك ■

معارك الحدود.. الأهداف والنتائج

المحاولات المحمومة التي قامت بها القوات الشيوعية بغية السيطرة على بعض المناطق والممرات الحدودية الجنوبية لأفغانستان استهدفت جملة من الأمور لعل من أبرزها:

١ـ تحقيق كسب سياسي اعلامي يؤدي الى تحسين مواقع الحكومة العميلة في (مفاوضات جنيف) من جهة، ومحاولة اقناع الرأي العام العالمي بمقولة التدخل الخارجي القادم من الجنوب من جهة أخرى، وفرض أجواء من التعتيم الاعلامي على المعارك الهامة التي جرت داخل البلاد عامة وفي الولايات الحدودية الشمالية على وجه الخصوص حيث يتمتع المجاهدون بسيطرة واضحة على معظم تلك الولايات..

٢ـ العمل على رفع معنويات الجنود الشيوعيين المنهارة الى الحضيض والتي بدأت تأخذ في بعض الحالات منحى لاعودة منه بعد الهزائم المتكررة التي منيت بها القوات الروسية وعملاؤها من جراء ضربات المجاهدين المتواصلة والموجهة للمواقع الروسية حيثما وجدت في طول البلاد وعرضها وبعد الحصار الطويل للكثير من هذه المواقع بحيث بات من المتعذر على وحدات الشؤون الادارية امداد تلك المواقع بالذخائر الحربية وبالتعيينات اليومية وبمواد الامداد المختلفة بما في هذه المواقع من جنود روس وعملاء الا عن طريق استخدام وسائل النقل الجوي بعد دفع قوات الحماية اللازمة لعمليات الامداد والتي لاتخلو من مقاومة عنيفة من جانب المجاهدين تؤدي في غالب الاحيان الى فشل تلك العمليات أو تطويرها بعد زج القوات الارضية المعززة بدبابات الدعم المباشر، وبالطبع فان توسيع نطاق عمليات الامداد على هذه الوتيرة يؤدي الى ايقاع المزيد من الخسائر في العتاد والارواح في صفوف القوات الشيوعية بحيث تصبح عمليات الامداد العادية باهظة التكاليف ولاتتحقق الا من خلال مسرح عمليات حقيقي فتنعكس تلك الأرقام المتصاعدة من الخسائر سلبيا وبشكل مريع على الحالة النفسية للجنود الروس • ومن هنا يظهر هدف ايقاف التردي في معنويات الجنود من جملة الأهداف التي رمت اليها المعارك الاخيرة •

٣ـ تعزيز موقف العميل الجديد الذي نصّبته موسكو بديلا عن العميل القديم (كارمل) على الصعيد السياسي المحلي والدولي بحيث يقبل به أعضاء الحزب العميل ومن ثم التمهيد لكسر نطاق العزلة المضروب حول الحزب الشيوعي من قبل كافة فئات الشعب حيث يطمعون باستمالة البعض من المواطنين والتمدد شيئا فشيئا على حساب المجاهدين •

أما على الصعيد الدولي فانهم ـ اي الروس ـ وبطرح نجيبهم الجديد كشخصية جديدة يأملون لها أن تلقى التجاوب من قبل الهيئات والمحافل السياسية التي تقف بثبات مبدئي الى جانب قضيتنا العادلة •

٤ـ محاولة تحقيق نصر حاسم على المجاهدين بايجاد واستغلال ظروف دعائية تعمل على تخدير البعض بآمال السلام المزعوم ولفت الأنظار نحو

العقيد عدنان إبراهيم

• محاولة قطع طرق الإمداد عبر الحدود مع باكستان..
• معنويات الجنود الروس لازالت في الحضيض...

الاضواء الباهته التي تنبعث من جنيف ثم تحقيق المفاجأة العسكرية وترتيب أوضاع جديدة طالما حلموا بها.

٥- محاولة قطع طرق الامداد عبر الحدود مع باكستان ويبدو أن الروس يركزون كثيرا على ابراز هذا الهدف ضمن عملية دعائية عسكرية وسياسية كما سبق وذكرنا، من أجل الايحاء للعالم بأن السبب الرئيسي في فعالية المقاومة لدى المجاهدين يعود الى التدخل الخارجي القادم من الجنوب وللتغطية على المعارك الطاحنة التي تدور في الداخل كما أسلفنا أيضا وعلى الرغم من أهمية تلك الممرات الحدودية في نقل أخبار المجاهدين وتقديم العون الطبي لهم واخلاء النساء والاطفال الى مناطق آمنة بعيدة عن القصف الشيوعي، اضافة الى استخدام بعض المجاهدين لهذه الممرات في طريق العودة الى أفغانستان بعد أن اضطرتهم بطولات الروس الزائفة والموجّهة نحو الاطفال والنساء الى الخروج بهؤلاء الاطفال والنساء الى مناطق تحفظ للاطفال براءتهم وللنساء عفتهن، نقول على الرغم من كل ذلك فان تلك المناطق والممرات الحدودية الجنوبية لاتتمتع بتلك الأهمية العسكرية القصوى التي حاولوا الصاقها بها، وذلك لأسباب معروفة بات يعلمها القاصي والداني منها: ان الجهاد الافغاني المبارك انطلق من داخل الاراضي الافغانية وليس من خارجها، وان معظم المجاهدين يتواجدون في بلادهم متشبثين بأرضهم يرفضون مغادرتها ويذودون عنها بالدماء والأرواح، كما أن الاسلحة التي يستخدمها المجاهدون هي في معظمها من غنائم الحرب التي استولى عليها المجاهدون من الغزاة الروس أنفسهم ..

ومع ذلك فان الولايات الحدودية الجنوبية هي أرض أفغانية عزيزة وكما هي هرات وغزني ومزار شريف كذلك هي ايضا ننجرهار وبكتيا وسائر الولايات الافغانية، ومن هنا كان على المجاهدين أن يتصدوا للمعتدين ويذودوا عن أرضهم في الجنوب كما هو واقع الحال في الشمال. والان وبعد أن فشلت - بعون الله - جميع المحاولات لتحقيق تلك الاهداف وانكفأ الروس وعملاؤهم يجرون أذيال الخيبة في العديد من المناطق والمواقع لابد وانهم قد أدركوا الخطأ الجسيم الذي ارتكبوه.

وهم يجمعون حصيلة ماجنته أيديهم، قد تأكدوا بأن حسابات الحقل لم تنطبق على حسابات البيدر، فمعنويات الجنود الروس لازالت في الحضيض وتزداد سوءاً وعميلهم الجديد الذي لم يقف بعد على قدميه آفاق من أحلام اليقظة التي تراوده على كابوس مرعب، وأحلامهم بالنصر مازالت وستبقى ان شاء الله ابعد من الثريّا وطرق المجاهدين مازالت وستبقى ان شاء الله سالكة في كافة الاتجاهات، أما المكاسب السياسية والاعلامية التي يصبون اليها فقد انعكست عليهم مزيدا من العريّ والخذلان ولن تجد تلك المكاسب موطئ قدم لها ولو كان ذلك على أرض جرداء! بقي أن نشير الى ايجابية هامة تمخضت عنها تلك المعارك، وهي تحقيق المزيد من التلاحم والوحدة في صفوف المجاهدين. ■

المجاهدون... انتصارات بطولية

في ولاية "وردك" وفي منطقة سيد آباد على طريق كابول - غزني كان مجاهدوا "تانكى" ينفذون العملية. القافلة الحمراء قادمة من كابول محملة بالذخائر والبترول والمواد الغذائية على متن أربعمائة سيارة وآلية، لتوزيعها على مراكز الجيش الاحمر في الولايات التي تقع جنوبي شرقي كابل، تحت حراسة الدبابات والطائرات التي لاتنفك تقصف الجبال أمام القافلة بغرض ارهاب المجاهدين ومنعهم من مهاجمة القافلة.

الحركة دائبة في موقع المجاهدين وهاهو القائد ينظر تجاه القافلة المارة، بعينين عميقتين ينطق فيهما تخطيط المتمرس وانقضاض النمور.



السهم يشير الى القافله



السهم يشير الى القافلة عند بداية الهجوم

- هل سنهاجم القافلة هذا اليوم أيهــــــا القائد ؟

- باذن الله تعالى .

وفي حوالي الساعة الحادية عشرة كان القائد في سيارة - غنموها من جيش الروس - يجوبــون القرى المحيطة ، يجمعون المجاهدين بأسلحتهم ، وماهي الا فترة وجيزة حتى صار عدد المجاهدين ثلاث وثلاثون ، انطلقوا عبر طريق كابول - غزني ليأخذوا مواقعهم على بعد خمس كيلومترات من قراهم . وفي همة عالية ونشاط دؤوب كانــوا يتسلقون قمة الجبل حاملين مدافعهم وأسلحتهم لنصبها في مواقعهم التي اتخذوها على رأس الجبل .

- انظر ايها القائد ، هاهي القافلة تقترب !

- نعم ! انها تقترب من حتفها باذن الله عز وجل .

وبفضل الله لم تكن الطائرات تصاحب القافلة في هذا الوقت ، والتي من شأنها أن تعيق انقضاض المجاهدين .

تم نصب المواقع وأتخذ المجاهدون مواقعهم وسفاهم تتحرك باسم الله وبالدعاء ، طالبين النصر من عنده ومعبأة قلوبهم بالفداء ،







الى المراكز الاسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم ،الحمدلله والصلاة والسلام على خير خلق الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعـــــــد :

فبعد مرور ست سنوات على الجهاد في أفغانستان وهانحن نعيش مع السنة السابعة كان لابد لنا من وقفة قصيرة في هذه المرحلة الحساسة من تاريخ جهادنا.

ان الحقيقة التي نحب أن يدركها الاخوة ،أن الشباب الذين قام على أكتافهم هذا الجهاد وحـــررت بدمائهم معظم أرجاء أفغانستان بعد توفيق الله عز وجل استشهد أكثرهم ،وقضوا نحبهم ومابدلـــوا تبديلا. فكثرت الثغرات وازدادت الواجبات واصبحت مواقعهم شاغرة، فتنبه أبناء الصليب لذلك فاندفعوا ليملأوا تلك المواقع الشاغرة ،وتنبهنا نحن أبناء الاسلام لذلك فبدأنا التسابق معهم على أن نسد الثغرات ونؤدي الواجبات ونملأ الأماكن الشاغرة ليكون البديل لتلك القوافل من الشهداء المسلمين من اخوانهـــم المسلمين لا من أبناء الصليب اصحاب الاحقاد الدفينة والنوايا السيئة...

ولكننا وجدنا أنفسنا قلة في العدد(من الرجال لا من الاموال) فلم نجد بُدّاً من أن نهرع الـــى اخواننا في المراكز الاسلامية الى أولئك النفر الذين أقاموا الدين في عقر دار الكفر.. نطلب منهم طلبا صغيرا بسيطا... نريد من كل مركز اسلامي أخوين فان لم تجدوا فأخا واحدا لمدة عام على الأقل ثم يستبدل كما تحبون،على أن يتحمل المركز الاسلامي تكاليف رحلة الأخوين ومعاشهما لمدة عام.. وبذلك يشارك كل مركز اسلامي مشاركة فعالة في الجهاد الاسلامي بأفغانستان،علما بأن مجلس الكنائس العالمي قد أرسل ممثلين من كل الدول الصليبية في العالم ،فنجد الصليبي الياباني والأمريكي والانجليزي والالماني والسويدي والفرنسي ... الخ .

- سعر تذكرة السفر ذهابا وايابا من مقر المركز الاسلامي الى اسلام آباد (حسب مكان البلد).
- معدل مرتب الأخ الأعزب لمدة عام واحد ١٥٠٠ دولار
  (سكن الاعزب متوفر)
- معدل مرتب الاخ المتزوج مع السكن لمدة عام ٥٥٠٠ دولار

والله يعلم ويشهد أننا في حاجة الى رجال أكثر من أي شيء آخر بدون تحديد تخصصاتهم فهم بحاجة حتى للرجل بدون تخصص.

أملنا بالله كبير ثم بكم والله المستعان،والحمد لله رب العالمين .

اخوانكم

مكتب خدمات المجاهدين

ملاحظة : تجمع الشباب ببيشاور/ باكستان أشبه مايكون برابطة الشباب المسلم العربي بأمريكا غير أنه أطلق عليه اسم ((مكتب خدمات المجاهدين)) وعلى رأسه فضيلة الشيخ الدكتور عبدالله عزام .

الى المراكز الاسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم ،الحمدلله والصلاة والسلام على خير خلق الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعــــد :

فبعد مرور ست سنوات على الجهاد في أفغانستان وهانحن نعيش مع السنة السابعة كان لابد لنا من وقفة قصيرة في هذه المرحلة الحساسة من تاريخ جهادنا.

ان الحقيقة التي نحب أن يدركها الاخوة ،أن الشباب الذين قام على أكتافهم هذا الجهاد وحررت بدمائهم معظم أرجاء أفغانستان بعد توفيق الله عز وجل استشهد أكثرهم ،وقضوا نحبهم ومابدلوا تبديلا. فكثرت الثغرات وازدادت الواجبات واصبحت مواقعهم شاغرة، فتنبه أبناء الصليب لذلك فاندفعوا ليملؤوا تلك المواقع الشاغرة،وتنبهنا نحن أبناء الاسلام لذلك فبدأنا التسابق معهم على أن نسد الثغرات ونؤدي الواجبات ونملأ الأماكن الشاغرة ليكون البديل لتلك القوافل من الشهداء المسلمين من اخوانهم المسلمين لا من أبناء الصليب اصحاب الاحقاد الدفينة والنوايا السيئة...

ولكننا وجدنا أنفسنا قلة في العدد(من الرجال لا من الاموال) فلم نجد بُدّاً من أن نهرع الى اخواننا في المراكز الاسلامية الى أولئك النفر الذين أقاموا الدين في عقر دار الكفر.. نطلب منهم طلبا صغيرا بسيطا... نريد من كل مركز اسلامي أخوين فان لم تجدوا فأخا واحدا لمدة عام على الأقل ثم يستبدل كما تحبون،على أن يتحمل المركز الاسلامي تكاليف رحلة الأخوين ومعاشهما لمدة عام.. وبذلك يشارك كل مركز اسلامي مشاركة فعالة في الجهاد الاسلامي بأفغانستان،علما بأن مجلس الكنائس العالمي قد أرسل ممثلين من كل الدول الصليبية في العالم ،فنجد الصليبي الياباني والأمريكي والانجليزي والالماني والسويدي والفرنسي ... الخ .

- سعر تذكرة السفر ذهابا وايابا من مقر المركز الاسلامي الى اسلام آباد (حسب مكان البلد).
- معدل مرتب الأخ الأعزب لمدة عام واحد ١٥٠٠ دولار
  (سكن الاعزب متوفر)
- معدل مرتب الاخ المتزوج مع السكن لمدة عام ٥٥٠٠ دولار

والله يعلم ويشهد أننا في حاجة الى رجال أكثر من أي شيء آخر بدون تحديد تخصصاتهم فهم بحاجة حتى للرجل بدون تخصص .

أملنا بالله كبير ثم بكم والله المستعان،والحمد لله رب العالمين .

اخوانكم

مكتب خدمات المجاهدين

ملاحظة : تجمع الشباب ببيشاور/ باكستان آشبه مايكون برابطة الشباب المسلم العربي بأمريكا غير أنه أطلق عليه اسم ((مكتب خدمات المجاهدين)) وعلى رأسه فضيلة الشيخ الدكتور عبدالله عزام .

بركان "جاجي"... انفجار مستمر!

ابو الشهادة

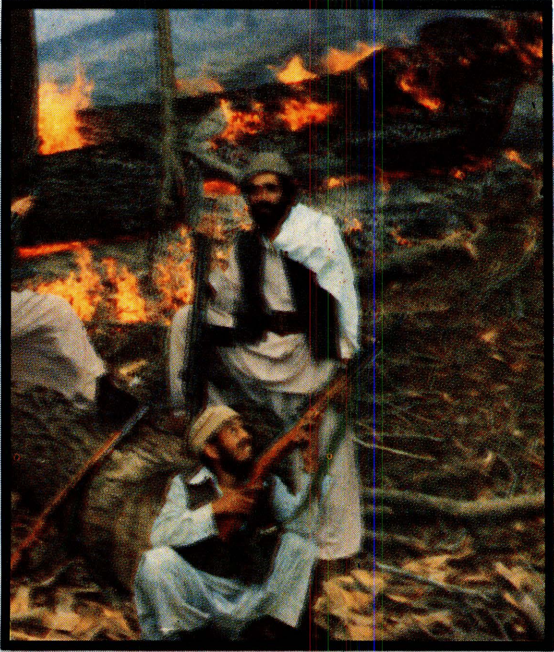
كتب الينا مراسلنا" ابو الشهادة" من جاجي بالتقرير التالي :

بعد المعركة التاريخية بجاجي في رمضان الماضي استمر الكر والفر بين المجاهدين في جاجي وما جاورها وبين أعداء الله بمركز تشاوني، وهذه بعض الاخبار عما دار في تلك المعارك:

(١) يوم ٢٨ رمضان: قصف المجاهدون مركز تشاوني قصفا مدفعيا مركزا وحتى ساعة متاخرة من الليل.

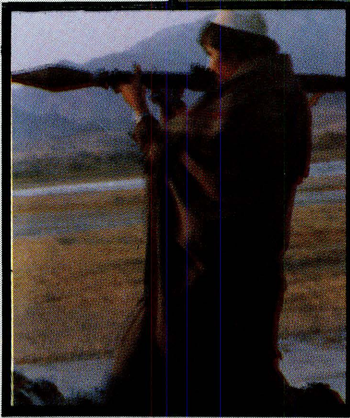
(٢) يوم ٢٩ رمضان: تم قصف المركز نفسه بعد الظهر بالمدافع، ومع الخامسة مساء تقدمت مجموعة من ٢١ مجاهدا تحت قيادة معلم محمد ياسين الى نقطة متقدمة جدا، حيث قصفوا اعداء الله بثلاثين صاروخا أرض ـ أرض من نوع M-107 واستمر القصف المدفعي بين الجانبين حتى العاشرة ليلا حيث عاد المجاهدون سالمين بفضل الله ولم تعرف خسائر العدو.

(٣) يوم ١ شوال: أقبل العيد وأقبلت معه طائرات الميج MiG-25 في الصباح والتي أخذت تصنع للعيد ثوبا من الحرائق والدمار، استمر القصف ساعة وربع حرثت فيها الطائرات الارض حرثا وبفضل الله لم يصب مجاهد واحد بأذى، وبعد الظهر من اليوم نفسه مهد المجاهدون قصفهم لتشاوني بقصف مدفعي مكثف ثم أتبعوه بأكثر من ١٢٠ صاروخ أرض ـ أرض M-107 وفي هذه الاثناء تحركت مجموعة فدائية صغيرة شارك فيها مجاهدون من أربع دول اسلامية تحت امرة



مدفع ٨٢مم مضاد للدروع ←





قاذفات RPG 7 ←

احمد شاه ((وحدت))
Ahmad Shah (Vahdat)
A. K. P. O.

القائد شاه ولي خان وتقدمت الى ٣٠٠ متر من القلعة حيث قصفتها قصفا موفقا أعجز الاعداء عن الرد، مما دل على جسامة خسائرهم، وقد عاد المجاهدون - بفضل الله - الى قاعدتهم بجاجي بعد نفاذ الذخائر.

④ يوم ٢ شوال: أعادت مجموعة صغيرة من المجاهدين نفس الحصار على تشاوني واستمر القتال ساعة انسحب المجاهدون بعدها وقد استشهد اثنان وجرح خمسة.

⑤ استمرت هجمات المجاهدين على تشاوني رغم وحشية الغارات التي تشنها الطائرات على جاجي.

⑥ يوم ١٣ شوال: اسقط المجاهدون بعون الله في المناطق القريبة من جاجي طائرة عمودية، فرت بعدها بقية الطائرات أمام كثافة قصف المجاهدين ■

بلخ قلعة الشمال.. والجهاد المتواصل

ابو اسيد

أفادنا مراسلنا أبو أسيد في ولاية بلخ بهذا الملخص عن بعض العمليات التي وقعت في شهر رجب الماضي بشمال هذه الولاية:

- استولى المجاهدون على سيارة عسكرية وهذا بعد نصب كمين للعدو قتل اثره ٤ جنود وضابط
- شن المجاهدون هجوما واسعا على مراكز العدو في محافظة دولة اباد استمرت فيه المعارك ساعات طويلة وقد دمّر أبطالنا ٤ مراصد متقدمة للعدو تدميرا كاملا ولم تعرف خسائره البشرية واستشهد أثناء الهجوم ٣ من المجاهدين - رحمهم الله - وجرح ١١ بجروح متفاوتة.
- استولى المجاهدون على أحد مراكز العدو في منطقة "تشهار سنك" بعد ان أسروا ٨ من أفراده وغنموا أسلحة وذخائر كثيرة جدا.
- نجح المجاهدون في تفجير عبوة ناسفة بأحدى أبنية العدو المتكونة من أربعة طوابق بمدينة مزار شريف مخلفين وراءهم ٣٠ اصابة بين قتيل وجريح ولله الحمد.
- هاجم المجاهدون ثكنة " تشغدك" وسط مدينة مزار شريف واشتبكوا مع أفراد العدو اشتباكا قصيرا وحاسما وغنموا فيه ٥ قطع من السلاح مع ذخائر كثيرة ولا نعلم الى الآن قتلى العدو وجرحاه.
- نفذ المجاهدون مهمة فدائية على الحدود الروسية - الافغانية قريبا من مدينة ترمذ استولوا فيها على سيارة جيب وقتلوا روسيا واحدا وأسروا اثنين حكم عليهما بالاعدام رميا بالرصاص فيما بعد: ((قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم)).
- في معركة مواجهة كبيرة بين المجاهدين والقوات الروسية الملحدة بمشارف قرية بلخ (القريبة من مزار شريف) استطاع المجاهدون تدمير دبابة روسية حديثة تدميرا تاما وتفجير سيارتين عسكريتين بمن فيهما من الروس، وقد استخدم المجاهدون بالاخص قذائف الـ R.P.G.-7 والمدافع المحمولة على الكتف.
- في ليلة واحدة قامت مجموعتين من المجاهدين بهجومين موفقين هما:
  - هجوم على كبرى قلاع العدو بمدينة مزار شريف وكان الهجوم دقيقا ومركزا ولم تعلم خسائر العدو الى الآن.
  - قصف مطار الطائرات العمودية الواقع بالقرب من المدينة، وكانت بحمد لله الاصابات دقيقة وبليغة اذ اندلعت الحرائق وتعالت ألسنة النيران، هذا ولا نعلم تفاصيل خسائر العدو الذي - والله أعلم - أصيبت له بعض الطائرات العمودية لأنه لم يقصف المنطقة مثلما كان يعمل



كعادته سابقا...

● لقد تبين عمليا من خلال المعارك والانتصارات اليومية للمجاهدين بولاية بلخ أن الروس عاجزين رغم ترسانتهم الرهيبة على تثبيت أقدامهم في هذه الناحية من أفغانستان مع أنها قريبة جدا من حدودهم التي انطلقوا منها، فكيف يستطيعون التحرك في المناطق البعيدة عنهم مثل بانجشير وقندهار وبكتيا... رغم موقع ولاية بلخ الاستراتيجي حيث أن أهم طريق بري من روسيا الى كابول يمر منها فان الروس لم يقدروا بعد ٧ سنوات من التقتيل والارهاب المتواصل على احتلال مراكز المجاهدين المنتشرة على طول الولاية وعرضها حتى أصبح جنود العقيدة يقودون المعارك الطاحنة في النهار ويوميا داخل مزار شريف نفسها ولايمر يوم الا وتزداد فيه خسائر الروس المادية والمعنوية .

على صعيد آخر نبشر اخواننا المؤمنين في جميع انحاء العالم ان الاموال التي بذلوها في سبيل الله للناحية التربوية قد بدأت تؤتي أكلها: فلقد تم بناء القسط الاول من المدرسة العربية بمنطقة " أمراخ" بجنوب ولاية بلخ وبدأ أبناء قبائل التاجيك والتركمان والاوزبك الدروس الشرعية وخاصة منها فقه الجهاد ولله الحمد والمنة، وتعتبر هذه أكبر هزيمة يمنى بها أعداء الله بشمال أفغانستان حيث عملوا ولا زالوا على ارسال أبناء هذه القبائل الى موسكو ولينينغراد ليسمموهم بالافكار الالحادية الهدامة... وان وفق الله وازدادت التبرعات فان قاعات هذه المدرسة الثانوية ستصل الى ٢٠ قاعة يمكنها في مرحلة أولى استيعاب التلاميذ من ولايات باميان، سمنجان، بلخ، وجوزجان .

ان المجاهدين يحاربون أولا وآخرا بعقيدتهم الاسلامية، وابناؤهم اليوم مشتتون ومعاقل الجهل والامية تتقاذفهم بلا رحمة وليس لهم - والله - الا الالتجاء الى الله وتعلم أمور دينهم الذي به ثبتوا أمام همجية الروس ووحشيتهم، وهؤلاء الابناء هم مجاهدو الغد وهم الذين سيحملون مشعل الجهاد مستنيرين بسلاح العلم ويقطفون بالتالي النصر ويطردون المعتدي الروسي ويدمرونه باذن الله تعالى: ألا من لفتة كريمة تنصرون بها هؤلاء الطلبة وهم اخوانكم في العقيدة والله تعالى يقول في كتابه العزيز: ((ان الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وأنفسهم في سبيل الله والذين آووا ونصروا أولئك بعضهم أولياء بعض...)) ■

صواعق النصر في هرات المحررة

① مدينة هرات (عاصمة ولاية هرات) بغرب أفغانستان قريبة من الحدود الايرانية والروسية وهي رابع مدينة افغانية من حيث الاتساع والسكان، وتعد هرات من أوائل المدن التي قاومت الشيوعية البغيضة حتى قبل التدخل الروسي في ديسمبر ١٩٧٩: ففي يوم ١٥ مارس ١٩٧٩ قدمت هذه المدينة ... ٢٥ شهيد في انتفاضة شعبية كبيرة فكانت هذه الشرارة الاولى للجهاد في أفغانستان .

وفي كل هجمة روسية على هذه المدينة ينجح المجاهدون في دحر القوات المهاجمة وتظل مدينة هرات محررة ترفرف في سمائها راية لا اله الا الله .

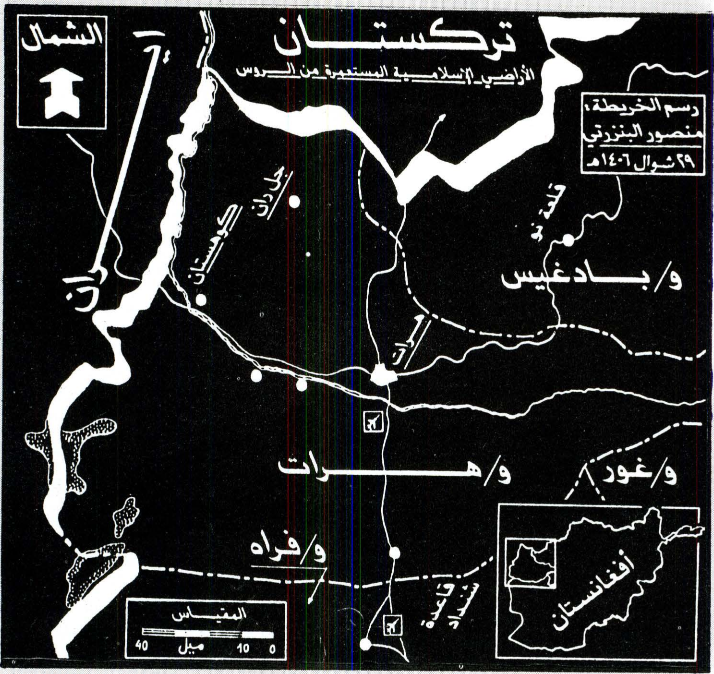
آخر هذه الهجمات بدأت يوم ٨ شوال الاخير، وكانت هجمة قوية مدعمة بثمانين دبابة وعربات مدرعة لا حصر لها وأربع عربات قاذفة لصواريخ طولها أكثر من ٣ أمتار ! كانت معركة شديدة استمر فيها نزيف الدماء لعدة أيام طويلة، وصمد المجاهدون بحمد الله، ومنعوا الكفر الروسي من احتلال المدينة بعد أن كبدوه الخسائر التالية :

- حرق وتدمير ٨ دبابات أكثرها من نوع T-62
- قتل ٢٥٠ روسي وعميل بين جندي وظابط .
- أسر ٤٠ جنديا .
- عدد كبير وغير معروف من الجرحى .

واستشهد من المجاهدين ٥ رحمهم الله تعالى وجرح ١١ .

وقد غنم المجاهدون مايلي :

- ١٥٠ رشاشا من نوعي AK-47 و AK-74
- ٢٠ رشاش من أنواع مختلفة وبالأخص من نوع SG 43 Goryunov





- ٥ أجهزة لاسلكي كبيرة ومتطورة جدا .
- مدفعا رشاشا من نوع DShK-46
- ١ دبابة سليمة من نوع T-62
- أكثر من ٢٠٠ ٠٠٠ رصاصة من عيارات مختلفة .

كانت هذه المعركة نموذجا حيا لانتصار قوة الايمان على قوة الكفر المتفوقة في العدد والعدة والمجهزة بأحدث أسلحة الفتك بالانسانية، هذا وبعد هزيمة وفشل قوات العدو قصفوا قصفا جبانا

ولأيام طويلة مدينة هرات بواسطة صواريخ أرض - أرض BM-21 و BM-25 وصواريخ أخرى كبيرة جدا وغير معروفة، فاستشهد من الابرياء أكثر من ٤٠ شخصا ولا يعلم الى الان عدد الجرحى الكثيرين، مع العلم أن قسما كبيرا من المدينة دك بأكمله تحت ضربات العدو الغاشم .

(٢) خلال نفس الفترة قام المجاهدون في مديرية "كوهستان" بشن هجمات تكتيكية على ٤ مراكز للعدو متاخمة للحدود "الايرانية - الافغانية - الروسية" وهذا لتخفيف الضغط على المجاهدين بمدينة هرات ووفق الله هؤلاء الصناديد في فتح هذه المراكز وغنموا كل ما فيها من أسلحة وذخائر وكذلك أسروا أفراد العدو الذين بقوا على قيد الحياة .

هذا وقد استشهد خلال عمليات الاقتحام مجاهد واحد رحمه الله تعالى وأصيب أربعة بجروح مختلفة

(٣) في يوم ٧ شوال التحم المجاهدون مع قوات الضلال الروسي في معارك طاحنة استمرت أربعة أيام بلياليها وهذا في مناطق " جل ران". انتهت هذه المعارك الدموية الشديدة بتقهقر العدو وانسحابه الى الشرق بعد أن خلف وراءه ١٦ دبابة مدمرة، وقد غنم المجاهدون كميات كبيرة من الاسلحة والذخائر وانضم اليهم ٢٠ جنديا عميلا بكامل أسلحتهم، استشهد ٨ من الابطال تقبلهم الله في واسع رحمته وجرح ١٧ مجاهدا أكثرهم أصيبوا اصابات بليغة ولا حول ولا قوة الا بالله، أما قتلى العدو وجرحاه فعددهم غير معروف لكن أرض المعركة الملطخة بدمائهم النجسة تشهد على كثرة اصابتهم ولله الحمد ■

إندحار ألوية الكفر "بلوجر"

ابو حسين و ميسرة الفرنسي

من مراسلينا في ولاية لوجر: أبو حسين وميسرة الفرنسي:

وقعت المعارك الآتية بمنطقة "بركي برك" في الفترة مابين ٩ رمضان و٤ شوال ١٤٠٦هـ

● يوم ٩ رمضان: شن المجاهدون الأشاوس هجوما مركزا على احدى قلاع العدو الاستراتيجية سقط على اثره ٢٢ من أفراد العدو بين قتيل وجريح، هذا وقد دمّر المجاهدون مدفع هاون ثقيل ورشاش ثقيل من نوع DShK-46 وانسحبوا جميعا سالمين .

● يوم ٢٠ رمضان: قامت مجموعة من ٥٠ مجاهدا بالهجوم على نفس القلعة مستعملين جميع الاسلحة الاوتوماتيكية الخفيفة والمتوسطة ... وبعد ساعات من القتال نجح المجاهدون بعون الله في تدمير ٣ أبنية بالقلعة وأهمها بناية الاتصالات اللاسلكية، مع العلم أنه قتل ٩ من أفراد العدو وعلى رأسهم قائد القلعة العميل المجرم شاه محمد، بعد هذه العملية الموفقة طلب العدو من المجاهدين عبر بعض كبار أهل المنطقة هدنة بين الطرفين فكان رد المجاهدين على هذا العرض كالآتي:

● يوم ٢٧ رمضان: بعد الفجر فجر المجاهدون أوار معركة حامية الوطيس استمرت ساعات طويلة كانت فيها خسائر العدو كمايلي: ٢٢ قتيلا أكثرهم من الروس، ٦ جرحى ، ٣ أسرى قدموا معلومات هامة للمجاهدين، تدمير دبابة وسيارتين مدرعتين .

وقد استشهد من المجاهدين قائدهم: الملا مقصود رحمه الله تعالى وجرح اثنان أحدهما في حالة خطيرة .

● يوم ٣ شوال: شنت مجموعات متكونة من ١٠٠ مجاهد هجوما على العدو استعملوا فيه جميع الاسلحة المتوفرة لديهم وبالاخص صواريخ أرض - أرض M-107 التي أصابت العدو اصابات مباشرة مما اضطر للاستنجاد بالطائرات العمودية لنقل جرحاه الكثيرين ولله الحمد ■

أنباء متفرقة

● منطقة اشكاميش (من ١٩٨٦/٦/١م حتى ١٩٨٦/٦/٢٥م)، من مراسلنا أبي خالد: قام العدو خلال الفترة المذكورة بحشد عدد كبير من قواته التي اشتركت فيها الدبابات والطائرات في منطقة اشكاميش التي تعتبر حلقة الوصل بين كل من قندز وتخار ونارين وخوست، كما قامت طائرات العدو بعملية إنزال جنود في منطقة خوست، وقد دارت معارك طاحنة في المنطقة أسقط خلالها المجاهدون ثلاث طائرات، اثنتين من طراز جيت وواحدة كشافة، كما تم أسر ما يزيد عن ٢٥٠ من جنود الروس عدا القتلى الذين لم يتم احصاؤهم لعدم توقف القتال، وقد قام العدو على إثر هذه الخسائر بحملة انتقامية، فقصفوا المدن براجمات الصواريخ BM-13 وبالقنابل العنقودية التي تلقيها الطائرات ولكن ذلك لم ينقص من عزيمة المجاهدين وهذا من فضل الله، بل زاد من صمودهم وتحديهم.

● ولاية زابل (١٩٨٦/٦/٢٤م):

قامت مجموعة من المجاهدين في " زابل" بالتصدي لعدد من طائرات العدو العمودية أسفر عن أسقاط احداها واصابة أخرى، كما شنّت مجموعة أخرى من المجاهدين هجوما بطولياً على قافلة روسية كانت تمر على الطريق الرئيسي يوم ١٩٨٦/٦/٢٢م أسفر عن مقتل عشرين جنديا روسيا وعميلا .

● ولاية قندهار :

أفادت الأنباء الواردة من قندهار في نهاية شهر يونيو الماضي أن المجاهدين هاجموا مكتبا إداريا تابعا للسلطات الروسية في مدينة قندهار، أسفر عن تحطيم مبنى المكتب ومقتل ثمانية من جنود الجيش الاحمر، كما هاجمت مجموعة أخرى في نفس اليوم مقر أمانة بلدية قندهار ولم تعرف الخسائر بعد ■

هروب قنصل حكومة كابل العميلة في كراتشي إلي أوربا

اسلام آباد ٢/ ٧ / ١٩٨٦م :

قال الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الباكستانية في إسلام آباد اليوم أن السيد باز محمد القنصل الأفغاني في كراتشي قد غادر كراتشي الى عاصمة من عواصم الدول الأوروبية .

ويأتي هذا الخبر بعد غياب السيد باز محمد عن عمله لبضعة أيام .

هذا وتقول المصادر المطلعة بأن القنصل الأفغاني المذكور توجه إلى أوروبا للحصول على حق اللجوء السياسي، فرارا من العمل تحت ضغوط السلطات الروسية التي تدير وزارة الخارجية للحكومة العميلة في كابول.

باكستان تايمز ٣/ ٧ / ١٩٨٦م

تونس تجود بأول شهدائها على أرض أفغانستان المجاهدة

الشهيد أبو عقبة

مزيد من التضحية ،مزيد من الدماء الطاهرة الصادقة ،مزيد من الشهداء لك أيتها الارض المجاهدة وها هم يهرعون إليك من كل حدب وصوب يشكل الاستنفار ملامحهم ،نزلوا من طائرات الترحال والاغتراب منتظرين أن يتخذوا مقاعدهم في حواصل طير خضر في الجنة .

أبو عقبة . . . . .

أول دماء زكية تحملها أجنحة الشوق لجنات الخلد ،من سهول تونس المؤمنة الى جبال أفغانستان المجاهدة لتسطر بحرارتها صدق الوعد وحماسة الإنطلاق .

في تونس العاصمة كان المولد والنشأة ،وفي بنزرت كان العمل بأحد مصانعها ،لنلتقي اللقاء الاول في مسجد "المدينة" حيث كنا نشارك في الدروس والمحاضرات،ومن تونس يحمله شوقه العارم الى تركيا ومنها الى فرنسا،والحيرة تعبث في ملامحه والقلق والخوف يخطان جذورهما في مغاور عينيه ،القلق على عقيدته والخوف من أن تظل راية الاسلام ساكنة لا حراك،كان هذا قبل عشرة أشهر خرج بعدها من دوامة التيه والترحال ليتخذ القرار الملهم.

تـرك الأهل والأحباب ليجد له أحبابا وأهلاً لا يجمعه بهم غير صفاء الأرواح وعذوبة الإخاء، ترك الزوجة ونعيم الدنيا وزخرفها ليجد نعيما جديدا يتحسس طعمه عبر دخان القصف وصعود الجبال وحنّاء الشهداء وبين هتافات " الله أكبر " التي ما تزال تردد حروفها وتتنقل أصداؤها من جبل لآخر ،إنهم هنا.. هنا في أفغانستان،حيث كان لنا لقاء ثان افترقنا بعده ليدخل كل منا في جبهته ثم التقينا مرة ثالثة في شهر رمضان الماضي وتعانقنا قبل أن نفترق من جديد عناقا حارا كان له مذاق المعانقة الأخيرة وافترقنا على أمل أن يعود بعد ثلاثة أيام ليسافر الى باريس كي يحضر زوجته ،لكنه في هذه المرة كان على موعد آخر غير الموعد الذي أعطاه لزوجته ،ودون أن يدري،كان على موعد مع الشهادة !...

ففي اليوم الثاني عشر من شوال أتاه الوعد الإلهي،وانتقل الى جوار ربه ليتخذ مكانه الجديد في حوصلة طائر أخضر في الجنة بإذنه تعالى ،مسجلا ،رقمه السادس عشر في قائمة الشهداء العرب،على أثر قصف جوي على منطقة شناري/ قندهار،بينما كان يهم ليتوضأ.

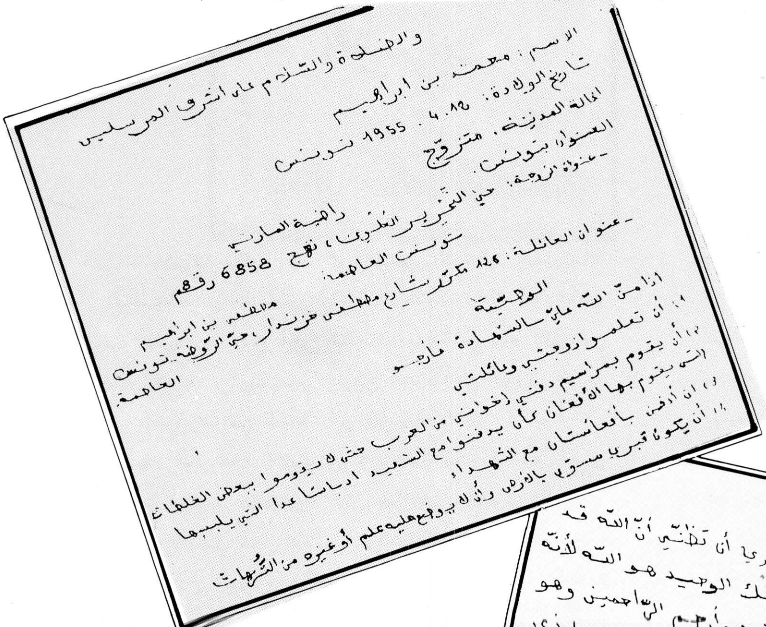
لقد كان أبو عقبة " محمد بن ابراهيم " صافي النفس،صامت اللسان،قليل الكلام ،ولطالما رأيته فما أذكر أني سمعت صوته ، سليم الصدر على إخوانه لا يغبن أحدا ولا يقل في قلبه حقدا ولا يكنّ ضغينة على من حوله ،كان ملازما للشهيد حمدي البنا ،لم يطق فراق صاحبه فلحق به في موكب الشهداء الماضي إلى قيام الساعة ،رحم الله أخانا أبا عقبه وسائر الشهداء من قضى منهم ومن ينتظر وأعطاهم

ما وعدهم ،وجعلنا منهم ،هو مولانا فنعم المولى ونعم النصير ،وهنيئا لك أبا عقبة على منحك وسـام الشهادة الرباني فقد تنسم الإخوة رائحة المسك المنبعثة من جسدك الطاهر عند استشهادك وعند دفنك.

فقوافل الشهداء تمضي تبذل الـ
نشوى بتكريم الاله لسعيها

أرواح ،ترفل في الجنان وفي النعيم
في صحبة الأحباب والملأ لكريـم

وصيّـة الشهيد



والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

الاسم : محمد بن ابراهيم

تاريخ الولادة : ٠٨.٠٤. 1955 تونس

الحالة المدنية : متزوج

العنوان : بتونس

- عنوان الزوجة : حي التحرير الشريف ، نهج 6858 رقم

راضية العاربي

- عنوان العائلة : ١٢٨ مكرر شارع مصطفى خزندار ، حي الزهور ، تونس العاصمة

مصطفى بن ابراهيم

الوصية

اذا من الله علي بالشهادة فارجو

١) أن تعلموا زوجتي وعائلتي

٢) أن يقوم بمراسيم دفني إخواني من العرب حتى لا يقوموا ببعض الغلطات التي يقوم بها الأفغان كأن يدفنوا مع الشهيد ادباشا عدا التي يلبسها

٣) أن أدفن بأفغانستان مع الشهداء

٤) أن يكون قبري مستويا بالأرض وأن لا يوضع عليه علم أو غيره من الشهوات

رسالة الشهيد إلى زوجته

ابو عقبة يشعر باقتراب شهادته فيودع زوجته في هذه الرسالة....



الجمهورية التونسية

العالي ، زوجتي العزيزة إذا أتاك نبأ شهادتي فاحذري أن تظني أن الله قد أهملك وعده بل العكس ابتسمي وليبقى أملك الوحيد هو الله لأنه لا يخيب قاصده وخذي عني عن تجربة أن الله هو أرحم الراحمين وهو الحنان المنان حيث لا صدر يحنو ولا قلب يعطف فاهربي إليه ولوذي بحماه فسيلحقك برعايته ويجزل لك العطاء يوم القيامة لصبرك واحتسابك إليه كل شيء . احتسبي كل ما أصابك ويصيبك في سبيله لأنه هو الذي أمرنا بالجهاد وحثنا عليه وحذرنا وتوعدنا من مغبة تركه وإذا كان ما حصل لك هو في سبيل هذا الإله العظيم وصبرت على ذلك فتستطيعين بعد ذلك أن تتحلي بحب الله والعلاقة الطيبة التي تكون بينك وبينه ومن هناك يكون المنطلق بالضبط كما حدث لي أنا حين أتيت إلى هنا فكنت كلما تذكرت أنني عملت هذا في سبيل الله يسعد قلبي وأحس بعلاقة طيبة بيني وبين ربي فأشعر برغبة أكثر للقرب منه والابتعاد عما يبعدني عنه . إنني لم أنسك يوما يا حبيبتي ولن أنساك إن شاء الله أبدا سأذكرك في العالم الآخر وأسأل عنك دائما وأدعو ربي أن يجمعني بك في الجنة بفضله ورحمته

والسلام

كان بودي أن أكتب لك أكثر ولكنني لا أجد الوقت كافيا لأنني غدا صباحا أتوجه إلى "خوست"

الأحد 7 مارس 1986

محمد

بلاد الرافدين... عطاء مستمر

الشهيد أبو عاصم

هنيئا لك بلاد الرافدين ،هنيئا لك استشهاد ابنك أبي عاصم، وهنيئا لك أبا عاصم ما حظيت به من أجر الشهادة ،وكأني بك الآن في مثواك قد رأيت منزلك من الجنة ،حي ترزق عند ربك،ترفرف في الجنة في حوصلة طائر اخضر!... هنيئا لك أخا الايمان... أخا الجهاد..."أبو عاصم" (محمد عثمان) كان حافظا لكتاب الله ، ذا صوت ندي شجي طالما رددت جنبات مكتب الخدمات / بيشاور أصداء ترتيله لكتاب الله تعالى في ليالي رمضان،كان يعشق التلاوة وكان يقرأ بالقراءات السبع ،ونمت في صدره رغبة التفرغ لاتقان القراءات السبع والاستزادة من نور كتاب الله بعد أن يمخر في عبابه ولكن ....!! مابالك ياأبا عاصم ماذا يدور في خلدك ؟!.. هاهي صورة الجنة تترقرق في مآقي عينيه الخاشعتين وأخبار الجهاد تزدحم في رأسه ، فتفيض روحه شوقا للجهاد في سبيل الله واللحاق باخوانه المجاهدين،ولكن هذا الشوق مالبث أن اصطدم برغبته في اتقان القراءات والتبحّر في علوم القرآن،... ربّاه هل يطول هذا التصادم بين الرغبتين؟! لا! فقد طغى شوق الجهاد على الدراسة ،وهاهو يصل الى أرض الجهاد ويلازم قائده أحمد شاه مسعود - بطل بنجشير وأسد الوسط والشمال - الذي أخذ يتعلم من أبي عاصم لغة القرآن ومخارج حروفه وطريقة ترتيله وتجويده .

وهذه بنجشير تتفجر ارضها سعيرا وتزخر سماؤها بالصواعق والنوازل التي تجعل الجبال هباء منثورا وأبو عاصم يلازم أحمد شاه مسعود حاملا سلاحا روسيا (گرينكوف) متنقلا من موقع الى هجوم الى تسلل...

وها هو " محمد يونس قانوني" ينقل حديثا عن" أحمد مير " أحد علماء بنجشير يخبرنا فيه كيف أن أبا عاصم طلع عليهم في ليلة الثالث والعشرين من رمضان الماضي يخبرهم بما رأى في منامه عن استشهاده ،بلغة يبدو فيها أحساسه بالثقة في هذه الرؤيا ،وفي الصباح قام ووزع ملابسه وساعته وامتعته على اخوانه المجاهدين قائلا لهم: أنا شهيد في هذا اليوم!....

واستأذن أبو عاصم من قائده ليشارك في عملية في اندراب حيث اقتحموها مركزا مركزا ،وبينما ابو عاصم ينتقل من المركز التاسع الى العاشر اصابته رصاصة لقي الله على أثرها شهيدا ،وجاء قائده وحمله من اند راب الى "خوست فرنج" الى شيرا من مديرية "اشكمش" حيث مثواه في جبال أفغانستان المجاهدة ليبعث يوم القيامة من هناك وجرحه - ان شاء الله - يثعب دما، اللون لون الدم والريح ريح المسك .

مضى أبو عاصم في ركب الشهداء وقد كنت تنظر اليه من خلال اشراقة وجهه ووضاءة محياه، نفسا صافية وقلبا مخبتا - نحسبه كذلك ولانزكي على الله أحدا- وخلف هدوئه بحر عميق في اغواره جواهر ولآلئ وفي صمته أسد هزبر له هيبته في النفوس وله احترامه في القلوب .

رحمك الله ياأبا عاصم وبلغك من الجنة مبلغك وألحقك بمن سبقك من اخوانك المجاهدين.

حقيقة الغزو الروسي لأفغانستان

سياسات بعض الدول تجاه القضية الأفغانية

سياسة أمريكا

كانت أمريكا هي العدو للمسلمين في الشرق الأوسط نتيجة لدعمها الكامل لاسرائيل ضد مصالح المسلمين والعرب ،ولما كانت مصالح الولايات المتحدة في الدول العربية كبيرة جدا نظرا لاحتياجها إلى البترول المستخرج من تلك المنطقة وكذلك الأسواق العربية الكبيرة لهذا كان التناقض في السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط وكان هذا الوضع في صالح السياسة السوفيتية التي كانت تمثل الحليف الطبيعي لسكان الشرق الأوسط ضد السياسة الأمريكية المضطربة والمنحازه لإسرائيل .

- وفي الحقيقة فإن النفوذ اليهودي في الولايات المتحدة ضخم نتيجة سيطرتهم على جانب هام من الاقتصاد والإعلام وجوانب أخرى هامة في حياة المجتمع الأمريكي .

وبينما يوجد في إسرائيل ٣ر٥ مليون يهودي يوجد في أمريكا ٠٦ر٥ مليون يهودي وفي بريطانيا ٣٠٠ ألف والاتحاد السوفيتي ٣٧٠ الف .

- ونتيجة للغزو السوفيتي لأفغانستان فإن جانبا كبيرا من مشاعر العداء في الشرق الأوسط قد توجه الى الاتحاد السوفيتي. واستغلت الولايات المتحدة الفرصة لتحسين صورتها في تلك المنطقة وفي العالم الاسلامي بوجه عام. بظهورها بمظهر المدافع عن حقوق المسلمين في أفغانستان .
- وتحتاج الولايات المتحدة إلى فترة طويلة من الوقت لكي تحسن موقفها في الشرق الأوسط وذلك بتخفيف ارتباطاتها مع إسرائيل وخاصة مع تزايد الشعور الوطني داخل الولايات المتحدة وهو: تيار يدعو الى تخفيف الالتزامات المالية والدفاعية تجاه الحلفاء، وتركهم يتحملون جانبا من هذه الأعباء بأنفسهم .

لهذا فالولايات المتحدة بحاجة لأن يستمر التورط السوفيتي في افغانستان فترة طويلة من الزمن وألا يوجد حل سريع للأزمه .

سياسة أوروبا

- ارتباطات أوربا الاقتصادية مع الاتحاد السوفيتي آخذة في التزايد،خاصة بريطانيا وفرنسا ،وألمانيا الغربية ،فالاقتصاد الأوربي في حالة جمود ويطمح في الوصول الى الأسواق السوفيتية الكبيرة لتكون منفذا لصادراته.

كذلك فإن الاتحاد السوفيتي في حاجة ماسة الى التكنولوجيا الغربية لتطوير صناعاته وأبرز أمثلة هذا التعاون هوخط غاز سسبريا الذي يصل حتى بريطانيا وفرنسا، ومن عائدات الغاز يتمكن السوفييت من الحصول على العملات الصعبة اللازمة لشراء التكنولوجيا الغربية .

لذلك فان الحكومات الأوربية تبدي تعاونا سياسيا مع الاتحاد السوفيتي في قضية أفغانستان وتساعده في ترتيب الحل السياسي

الذي يخدم مصالحهم هناك .

وقد قامت بعض الحكومات الأوربية بالاتصال ببعض الأحزاب الأفغانية لقبول هذا الحل وتشكيل حكومة يرضى عنها السوفييت .

وقد جهزت تلك الأحزاب نفسها للمفاوضات وقبلت الحل المطروح تحت شعار عودة الملك السابق ظاهر شاه .وكان من المفروض إقرار هذا الحل أثناء مفاوضات جنيف في سبتمبر ١٩٨٤ولكن تعارض هذا الحل مع المصالح الأمريكية أدى إلى عرقلة تنفيذه .

سياسة الصين

تعمل الصين على أن تكون زعيمة القطب الثالث في العالم. وفي عام ١٩٦٨قال ماوتسي تونج: أن العالم الآن اصبح ثلاثيّ الاقطاب ـ الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي والفقراء ـ وكانت الصين تطمح الى زعامة هذا المعسكر الأخير وكان هذا سرّ صراعها مع الهند التي شكلت مجموعة عدم الإنحياز وتزعم فيها (نهرو) مجموعة العالم الثالث .

ومازال محور السياسة الخارجية الصينية هو زعامة معسكر العالم الثالث المواجه للقطبين العالميين ،والصين تستغل أخطاء القوتين في العالم لبناء مكانتها السياسية وزعامتها للعالم الثالث. وهذا ينطبق على سياستها تجاه أفغانستان وغيرها من المناطق .

- فالصين تلوح لأمريكا بحلف ثنائي معادي للسوفييت في مقابل ترك الولايات المتحدة لكوريا الجنوبية وتايوان .
- والصين أيضا تلوح للسوفييت بحلف ثنائي معادي لأمريكا في مقابل مساعدة السوفييت في إخراج الولايات المتحدة من تايوان وكوريا الجنوبية .
- والصين تتعاون مع اليابان لكي تمتلك اليابان جيشا حديثا قويا يبعدها عن سيطرة الولايات المتحدة ويضعها في نفس الوقت في مواجهة الاتحاد السوفيتي .
- والصين سلحت رجال عرفات في طرابلس والشيعة في لبنان لضرب المصالح السوفيتية والامريكية على حد سواء .
- لاترغب الصين في إنهاء علاقة الولايات المتحدة سياسيا في الشرق الاوسط وتتجه شعوب المنطقة نحو الصين كحليف .
- ترغب الصين في الحصول على التكنولوجيا الأمريكية والأوربية لتقوية الجيش وتحديث الصناعة وتحسين نوعية الإنتاج لكي تزيد صادراتها الى الخارج .

لهذا تتعاون في بعض البرامج مع الولايات المتحدة واوربا وان كانت العلاقات تنمو بشكل افضل واسرع بين الصين وأوربا وألمانيا الغربية وفرنسا وانجلترا.

(وبالنسبة لسياسة الصين في أفغانستان بوجه خاص):

- أصدرت الصين أوامرها لحزب (شعلة) الأفغاني الموالي لها لكي يحل نفسه ويندمج في الأحزاب الإسلامية العاملة .

وهذا حتى لاتظهر الصين بشكل مباشر على مسرح الأحزاب من خلال هذا الحزب وفي نفس الوقت يأخذ الحزب فرصة الاستفادة من الفرص المواتية بعد أن يتلقى الإسلاميون ضربة الصدمة الأولى،ويتحملوا مسئولية أخطاء الجهاد وبهذا قد تتأتي فرصة الانقضاض وتولي القيادة،الا ان المجاهدين قد نبذوهم بفضل الله تعالى

لاترغب الصين في وصول الإسلاميين الى الحكم في كابول وتفضل أي نظام آخر لايكون تابعا تماما للسوفييت .

ترغب الصين في استمرار التورط السوفيتي في أفغانستان أطول فتره ممكنة ،وتعمل على زيادة الاستنزاف الاقتصادي والعسكري له .

سياسة إيران

هو الإسلام علمهم صمودا

شعر: يحيى بشير حاج يحيى

يُلاقُون الحدائدَ بالحديدِ ... من العزماتِ تبرُقُ بالرعودِ
وكيف يهابُ مَنْ عشقَ المنايا ... وعَايَنَهَا جِهاراً، من وعيدِ
لقدْ زرع العدا قصفاً ورجماً ... ثَرَىٰ الأفغانِ في لُؤمٍ حَقُودِ
فكلُّ قذيفةٍ قَتَلَتْ بريئاً ... مِنَ الأطفالِ في عمرِ الورودِ
ستُنبِتُ بعدَهَا أشواكَ ثأرٍ ... وجيلاً رافضاً ذُلَّ القيودِ
مضى الأبطالُ شبَّاناً وشيباً ... كما يمضي الودودُ الى الودودِ
إلى الجناتِ، والجناتُ دارٌ ... بها نُزُلٌ ومأوىٰ للشهيدِ
عجبتُ لهمْ تغطِّيهم دماءٌ ... ويبتسِمُون في فرحٍ شديدِ
إذا قُتِلُوا فَقَدْنَالُوا الأماني ... وإن قَتَلُوا فويلٌ للجحُودِ
وأعجبُ من تشوُّقِهِم لِعَدْنٍ ... تشوقُهم إلى اللهِ المجيدِ
إذا لاقُوه قَالُوا في رجاءٍ ... أعِدْنَا كي نُقَاتِلَ من جديدِ
فَنُقْتَلَ فيكَ مراتٍ لِتَرْضَىٰ ... ففي الرضوانِ نطمعُ بِالمزيدِ
هو الإسلام علَّمَهُم صموداً ... كذاك يكونُ أبطالُ الصمودِ
وربَّاهُمْ رِجَالاً لَمْ يَهَابُوا ... فَماهَانُوا لطَاغيةٍ لَدودِ
فَلَنْ تُعلَىٰ بمطرقةٍ وفأسٍ ... بيارِقُنا إلى الأبدِ الأبيدِ
من التوحيدِ قد نسجَتْ سُداها ... ولحمَتَها بنبضٍ من وريدِ
بنو الإسلامِ هَبُّوا مِنْ رقادٍ ... وَقَدْ أضناهُمُ ليلُ الرقودِ
فلا تعجبْ لصحوِهِمُ، ولكِنْ ... تعجَّبْ أنْ يَظلُّوا في هُمُودِ
لَقَدْ نفرُوا، وقالوا: الموتُ أولَىٰ ... بِأَهْلِ الحقِّ في ظلِّ البنودِ
من العيشِ المنكَّدِ بالدَّنَايَا ... وبالكفرِ الدَّخيلِ وبالجُحودِ
فإمَّا أن نعيشَ بظلِّ دينٍ ... نُعزُّ بهِ، وبالنَّهجِ الرَّشيدِ
وإمَّا أَنْ نموتَ، ولانُبالي ... فَلَسْنَا نرتَضي عيشَ العَبيدِ

منصور البنزرتي

طائرات السوخوي

SUKHOI

تعتبر الحرب الشرسة الدائرة الرحى بأفغانستان بين قوّات الكفر الروسية وبين المجاهدين حربا غير متكافئة ،فإلى جانب القوّات الأرضية (أكثر من ٢٠٠٠٠٠ جندي) المدعومة بأقوى آليات الحرب الحديثة نجد أن أحدث طائرات تدمير الإنسانية تساند بكل ثقلها هذه القوات ... ولولا المساندة الجوية لما استطاعت روسيا البقاء يوما واحدا بأفغانستان .

لقد أحدث اسقاط المجاهدين لطائرات سوخوي SU-17, SU-22, SU-25 مع عدم امتلاكهم لصواريخ أرض-جو ، ضجة كبرى لدى الخبراء العسكريين في جميع أنحاء العالم . لذا رأينا أن نسلط الأضواء على هذه الطائرات حتى يتبين لإخواننا القراء مدى المعاناة التي يرزح تحتها الشعب الأفغاني المسلم ،وهذا طيله سبع سنوات متواصلة ما انفكت فيها صواريخ وقنابل السوخوي عن نشر القتل والدمار،فما هي طائرات السوخوي ؟

صممت طائرات السوخوي في أحد مكاتب دراسة الطيران العديدة بروسيا وهذا تحت إشراف المهندس" بافيل سوخوي" فهي إذن سميت باسم من صمّمها.

(١) طائرة السوخوي-٧:طائرة منع ومساندة أرضية: ان المنع في مجال الطيران الحربي نعني به تدمير الطائرة لحشود العدو وآلياته وتجهيزاته العسكرية والمطارات والمصانع وشبكة المواصلات ،بحيث يمنع هذا التدمير وصول الامدادات إلى العدو بكافة الوسائل،ونعني بالمساندة قصف الطائرات للخطوط الأمامية للعدو بحيث تسهل تقدم القوات الأرضية فتخترق مواقع العدو بأقل الخسائر وتصل إلى أعماقه الاستراتيجية بأقل التكاليف .

(٢) طائرة السوخوي-٩ :مقاتلة اعتراضية في جميع الأحوال الجوية (أي تطير في الليل أيضا،والجو ممطر ... وليس في جميع الأحوال حقيقة: فمثلا لاتستطيع الطيران وهناك ضباب)،الطائرة الاعتراضية هي طائرة مقاتلة تقوم بحماية المجال الجوّي واعتراض كل طائرة للعدو تحاول دخوله وتدميرها قبل وصولها إلى الهدف .

وبدأت القوات الجوية الروسية تستبدلها تدريجيا بطائرات السوخوي – 15 والميج – 23 س .

(٣) طائرة السوخوي -١١: نسخة متطوّرة من السوخوي – ٩ .

(٤) طائرة السوخوي – ١٥ :مقاتلة اعتراضية في جميع الأحوال الجوية ،وتعتبر النسخة E من السوخوي -١٥ متطورة جدا فهي مزوّدة بمحركات قويّة الكترونيّة في غاية الدّقة والتطور .

(٥) طائرة السوخوي – ١٧: طائرة هجوم أرضية ومساندة. كان تطويرها نتيجة تحديث عملي مباشر لطائرة السوخوي – ٧ تمتاز بأجنحة متحركة ممّا يعطيها سرعة عالية عند الاختراق،وهي مجهزة برادار حديث للعمليات القتالية والملاحة الجوية.

(٦) طائرة السوخوي – ٢٠: النموذج الذي تصدره روسيا من طائرات السوخوي – ١٧.

(٧) طائرة السوخوي -٢٢: النموذج الذي تصدّره روسيا من طائرات السوخوي – ١٧ ومن الممكن أن تسند إليها مهام اعتراضية زيادة عن الهجوم والمساندة ،وبالطبع تستعمل روسيا هذه الطائرة زيادة عن تصديرها.

(٨) طائرة السوخوي -٢٤: طائرة قتال متعددة المهام في جميع الأحوال الجوية بمقعدين وذات أجنحة متحركة (متعددة المهام: أي تقوم بأكثر من مهمة قتالية كالاعتراض،القصف،المساندة ،التجسس ...).



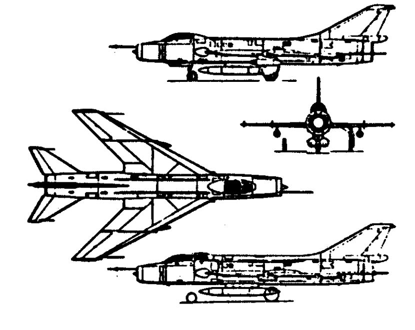
الطائرة / التعريف بالطائرة	سوخوي 7	سوخوي 9	سوخوي 11	سوخوي 15	سوخوي 15 د	سوخوي 15 اف	سوخوي 17 س	سوخوي 20	سوخوي 22	سوخوي 24	سوخوي 25	سوخوي 27
الاسم الغربي للطائرة	SU-7 Fitter	SU-9 Fishpot B	SU-11 Fishpot C	SU-15 Flagon	SU-15 Flagon D	SU-15 Flagon F	SU-17 Fitter C	SU-20 Fitter ?	SU-22 Fitter?	SU-24 Fencer	SU-25 Frogfoot	SU-27 Flanker
الطول (بالمتر)	17,37	16,50	17,40	21,50	21,50	21,50	18,75	18,75	18,75	21,29	14,00	20,00
العرض (بالمتر)	8,93	8,43	8,43	9,50	11,00	9,50	10,60 14,00	10,60 14,00	10,60 14,00	9,53 17,50	14,50	12,50
العلو (بالمتر)	4,70	4,90	4,90	5,00	5,00	5,00	4,75	4,75	4,75	6,40	?	?
وزن الطائرة فارغة (كجم)	8620	9070	9070	10900	11800	10900	10000	10000	12000 ?	15875	?	?
الوزن بأقصى حمولة (كجم)	13500	13610	13610	16000	21000	16000	19000	19000	17 700 ?	31750	16300	28700
عدد المحركات	1	1	1	2	2	2	1	1	1	2	2	2
نوع المحرّك	LYOULKA AL-7F	LYOULKA AL-7F	LYOULKA AL-7F-1	Toumansky RD-13-300	T. RD-13-300	T. RD-13-300	LYOULKA AL-21-F-3	LYOULKA AL-7 F-1	T. R-29 B ?	LYOULKA AL-21 F-3	T. R-13-300	?
قوة دفع المحرك (بالطن)	10	9	10	7,5	7,5	7,5	11,34	10	10	11,11	?	14
السرعة القصوى على سطح البحر كم/س	?	1160	1160	?	?	?	1284	1284	1284	1530	?	?
السرعة القصوى على سطح البحر ماخ	?	0,95	0,95	?	?	?	1,05	1,05	1,05	1,25	?	?
السرعة القصوى على ارتفاعات عالية كم/س	1700	1910	1910	2445	2445	2655	2305	2305	2305	2655	956	2445
السرعة القصوى على ارتفاعات عالية ماخ	1,6	1,8	1,8	2,3	2,3	2,5	2,17	2,17	2,17	2,5	0,9	2,3
الارتفاع الأقصى (بالمتر)	15 150	17 000	17000	19800	19800	24000	18 000	18000	18 000	18 290	15 240	15 240
قوة التسلق الأولي (متر/ د)	9120	8230	8230	10670	10670	?	13800	13800	13800	12 200	?	?
مدى الطائرة الأقصى (كم)	1450	1450	1450	2250	2250	?	2000	?	770	4025	?	?
عدد أفراد الطاقم	1	1	1	1	1	1	1	1	1	2	1	1 أو 2
تاريخ أول طيران	1955	1956	1966	1964	?	?	1967	1972	قبل 76	1970	حوالي 76	حوالي 76
تسليحها	مدفعان 30 مم 2500 كجم حمولة	4 صواريخ جو ـ جو من نوع AA-1	صاروخان جو ـ جو من نوع AA-3	مدفع 23 مم صاروخان AA-3 أو AA-7	مدفع 23 مم صاروخان AA-3 أو AA-6	مدفع 23 مم صاروخان AA-3 أو AA-7	مدفعان 30 م 5000 كجم حمولة	مدفعان 30 م حمولة أقل من السوخوي 17	مدفعان 30 م 3500 كجم حمولة	مدفع 23 م حمولة 5000 كجم	مدفعان ؟ قنابل وصواريخ جو أرض مقذوفة	مدفع مم 8 صواريخ جو ـ جو



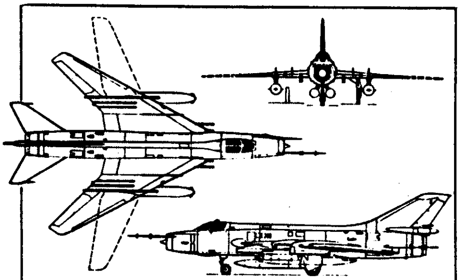
طائرة سوخوي ٢٢ مزودة بصاروخين
وخزاني وقود اضافيين ٠



طائرة روسية من نـ... ـوي
أثناء هجومها الوحشي على المجا...

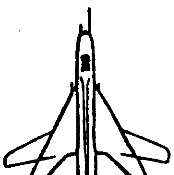


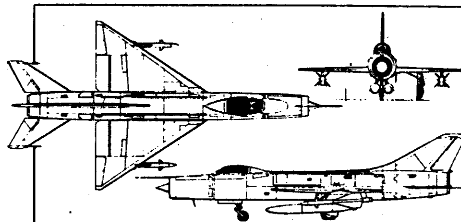
ثلاثة رسوم لطائرة (س يو - ٧ ب م ك) مع منظر جانبي (الاسفل) لطائرة (٧ يو) موجيك .



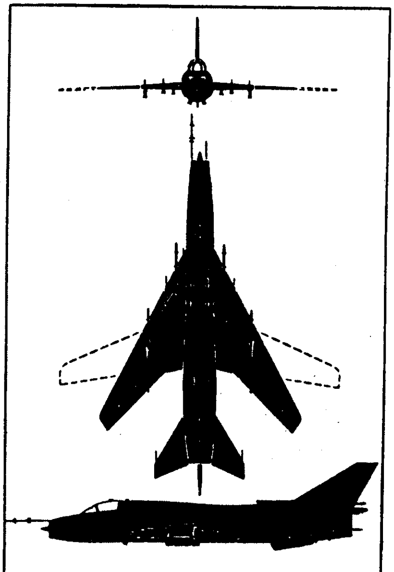
ثلاثة رسوم لطائرة سوخوي (س يو - ٢٠) يظهر فيها مدى ميل الجناح .

السوخوي ١٧ فيتر ذات الاجنحة المتحركة



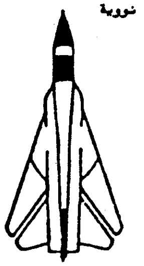


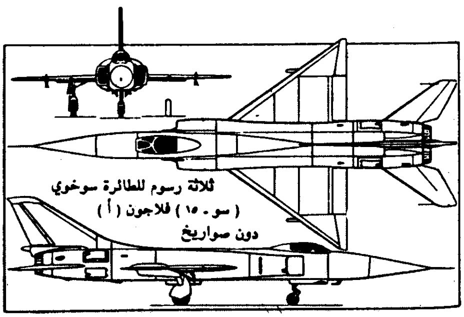
ثلاثة رسوم للطائرة (سو - ١١) تحمل صواريخ اناب .



السوخوي ٢٢ فيتر - جي ذات الأجنحة المتحركة . أسقط منها المجاهدون طائرات عديدة

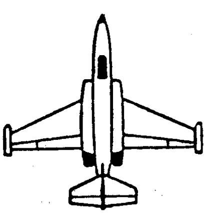
السوخوي ٢٤ فانسز القادرة على حمل صواريخ نووية



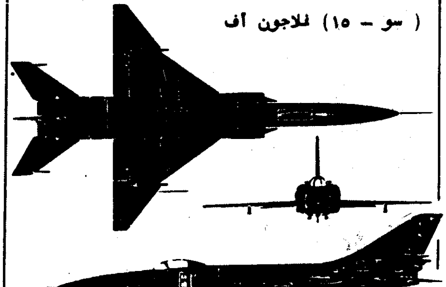


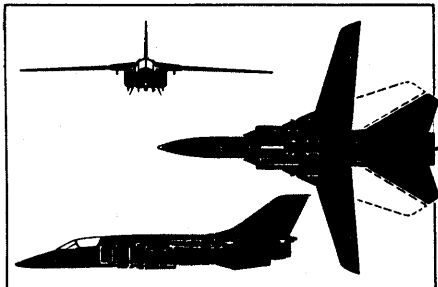
ثلاثة رسوم للطائرة سوخوي (سو - ١٥) فلاجون (أ) دون صواريخ

السوخوي ٢٥ فروجفوت: طوّرتها روسيا خصيصا لقصف المجاهدين، ان هذه الطائرة تقصف بلا هوادة قرى افغانستان مدمرة معالم الانسانية



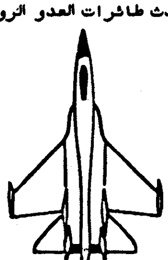
(سو - ١٥) فلاجون أف



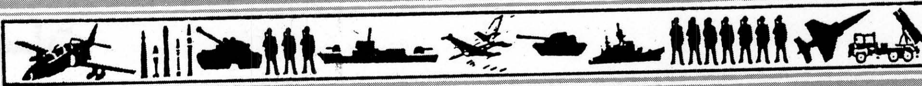


ثلاثة رسوم لطائرة (س يو - ٢٤) تبين مدى ارتداد الاجنحة (صورة مؤلفة) .

السوخوي ٢٧ فلانكر : من أحدث طائرات العدو الروسي



رسوم عديدة لمختلف طائرات السوخوي مع اختلاف مقياس الرسم في كلٍ



وهي من أسرع طائرات السوخوي ومتطورة جداً، وإلى اليوم مازالت الاستخبارات الأمريكية لا تعرف عنها الشيء الكثير. وقد وصفها رئيس هيئة الأركان المشتركة الأمريكية بأنها أول مقاتلة روسية حديثة صممت خصيصاً كمقاتلة قاذفة لمهاجمة الأهداف الأرضية . ويعتقد بأن الـ SU-24 هي الطائرة التعبويّة الرئيسيّة في القوات الروسيّة في الثمانينات . أعداد كبيرة من هذه الطائرة تعمل في سلاح الطيران الاستراتيجي الروسي .

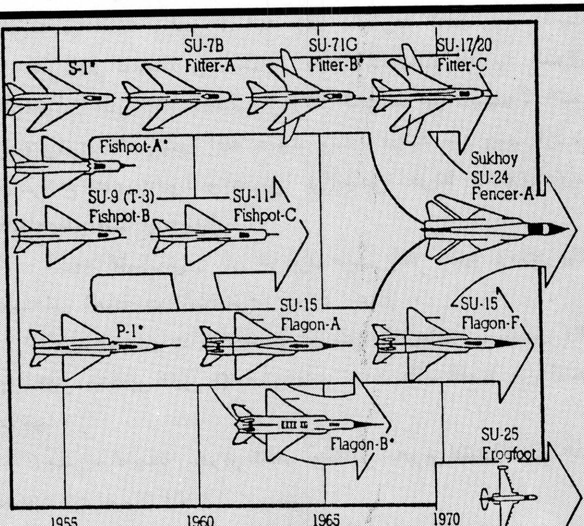
وهذه الطائرة تذكرنا بطائرتي الميراج - ج الفرنسية والـ ١١١ - F الأمريكية (شاركت ١٨ طائرة F-111 ليلة ١٥/١٤ أبريل الأخير في الغارة العدوانية على الأراضي الليبية). تحمل الـ SU-24 أكثر من خمسة أطنان من القنابل وصواريخ جو - أرض ويمكنها حمل قنابل ذات رؤوس نوويّة . يرابط عدد من هذه الطائرات بألمانيا الشرقية .

⑨ طائرة السوخوي - ٢٥: طائرة منع ومساندة أرضية جديدة وحديثة جدّاً. طوّرتها روسيا من التجارب اليومية والدروس القاسية التي تتلقاها على الساحة الأفغانية. تمتاز بخفة وزنها وأجنحتها الطويلة وهذان العاملان يساعداها على حمل أكثر من ٧٥٠٠ كجم من القنابل وصواريخ جو - أرض ومقذوفات "والله أعلم".

⑩ طائرة السوخوي - ٢٧: لايعرف عنها الكثير لكن أعتقد أنها طائرة متعددة المهام في جميع الأحوال الجوية خصوصاً وأن وزنها بأقصى حمولة هو ٢٨,٧ طناً ممّا يجعلها ذات مدى عملي كبير قد يفوق ٣٠٠٠ كم. لكن مداها القتالي بحدود ٧٤٠كم. أما رادارها المتقدم جداً فيجعلها تميّز الطائرات العدوّة من بعد ٢٤٠ كم وتطلق صواريخها جو - جو والطائرة المعادية بعيدة عنها ١٨٥كم !

● ● ●

يمتلك طائرات السوخوي كل من: روسيا البلد المصنّع لها ،بولونيا ،تشيكوسلوفاكيا ،كوريا الشمالية ،فيتنام ، الحكومة العميلة بأفغانستان ،الهند ،مصر ،سوريا ،العراق ،ليبيا ،الجزائر ،اليمن ج ،اليمن ش ،والبيرو .



مبدأ "التطور الوراثي" لطائرات السوخوي الروسية عبر العشرين سنة الأخيرة ،نلاحظ جيداً أن طائرة الـ SU-24 صممت من اندماج طائرتي الـ SU-15 والـ SU-17 مستفيدة من مزايا كليهما ،كما نلاحظ أيضاً أن طائرة الـ SU-25 صممت وصنعت مباشرة دون تطوير من طائرة سابقة وتمتاز بأجنحة غير متناسبة تساعدها على المساندة الأرضية .

أفلا ترون كيف يعمل ويبتكر أكثر من ٩٠٠٠٠ باحث ومهندس روسي كافر ليلاً نهاراً حتى يكونوا دائماً متفوقين وبالتالي ينتصروا علينا ! أوَلا يحثنا ديننا على البذل والعطاء والاجتهاد والاختراع ؟ أم أن عقولهم خير من عقولنا؟ أين أنتم يا أدمغة المسلمين ومخترعيهم؟ أم أنكم رضيتم بالعمل عند الكفار بعد أن أغدقوا عليكم المكافآت والجوائز ...؟! ولاحول ولاقوة إلا بالله .

● إن إسقاط الطائرات المعادية يتطلب إرسال طائرات اعتراضية لتدميرها قبل وصولها للهدف وإلا فصواريخ أرض - جو المتطوّرة. وكلا الشرطين يتطلب أجهزة رادار إن لم نقل أجهزة انذار مبكر وزد على هذا ضرورة وجود مدفعية مضادة للطائرات وبكثرة ،ليس عند المجاهدين شيء من هذا لكن معهم الله عزّ وجل الذي وفقهم لتدمير طائرات السوخوي وهي رابضة بمطارات باغرام ،شنداد ،مزار شريف فيض آباد... وأكرمهم باسقاطها وهي تطير !.

أما الطائرات العموديّة فحدّث ولا حرج فالمجاهدون يحصدونها حصداً لكن مع هذا هم بأشد الحاجة الى صواريخ أرض - جو حديثة . أخي ألا هل فكرت حتى بالجهاد ببعض مالك لاخوانك المجاهدين ؟ □



الجهاد الأفغاني فرصة ذهبية للأمة الإسلاميـــة

أبو بكر جابر الجزائري الحلقة (٣)

ان ترك الجهاد وهو فريضة الله تعالى على المسلمين معناه التعرض لسخط الله تعالى اولا ثم لعاقبه وعقوبته ثانيا ،فلذا كان ترك الجهاد بمثابة الإلقاء بالنفس في التهلكة ،فمتى تركت أمة الإسلام الجهاد تكون قد ألقت بيدها الى التهلكة قال تعالى من سورة البقرة (وأنفقوا في سبيل الله ولاتلقوا بأيديكم الى التهلكة وأحسنوا إن الله يحب المحسنين)٠

قالت الأنصار: تحدثنا وقلنا لقد نصر الله رسوله وأعز دينه فلنعد الى حقولنا ومزارعنا نصلحها فنزلت هذه الآية فينا ((وأنفقوا في سبيل الله ولاتلقوا بأيديكم الى التهلكة))وذلك لأن ترك الجهادفي سبيل الله والانفاق في سبيل الله وترك الإعداد له يغري العدو بغزو بلاد المسلميـــن وقتالهم وقتلهم والتسلط عليهم وذلك عين الهلاك والتهلكة والعياذ بالله ٠

ولنستمع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول: (من لم يغز أو يجهز غازيا أو يخلف غازيا في أهله بخير أصابه الله بقارعة قبل يوم القيامة)، إذا كان هذا الوعيد في حق الفردالمسلم إذا لم يغزُ بنفسه ولا بماله يصاب لامحالة بمصيبة تنزل به كقارعة تدمره فكيف بأمة الإسلام إذا هي أعرضت عن أمر الله تعالى وتركت الجهاد في سبيله ؟ ألم تكن عرضة للقوارع والفتن والمحن؟ بلـــى، وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه من يوم أن ترك المسلمون الغزو في سبيل الله وأمرهـــم الى تراجع حتى ذلوا وأهينوا وأصبحوا عرضة لاحتلال بلادهم والتحكم فيهم والسيطرة عليهم وما أيـــام الاستعمار عنا ببعيدة !!

أيها المسلمون: إن الرسول صلى الله عليه وسلم يقول(من مات ولم يغـز ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من النفاق)- رواه مسلم ٠

أليس معنى هذا الحديث أن ترك الجهاد في سبيل الله كبيرة من كبائر الذنوب ؟ بلى لأن النفاق من الكفر،والكفر غير الايمان ومن مات على شعبة من النفاق مات على شيء من الكفر والعياذ باللــه تعالى ٠

فترك الجهاد يعرض للكفر والكفر يعرض للشقاء في الدنيا والآخرة فالنجاة كل النجاة إذاً فـــي الجهاد في سبيل الله٠

الا فجاهدوا أيها المسلمون لتنجوا من ذل الدنيا وعذاب الآخرة وتأملوا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الآتي ومايحمله منوعيد شديد يحيل النعيم الى جحيم يقول صلى الله عليه وســـلم: (ماترك قوم الجهاد إلا عمهم الله بالعذاب)رواه الطبراني بسند حسن٠ومثل هذا الخبر قوله صلى الله عليه وسلم في رواية أبي داود(إذا تبايعتم بالعينة وأخذتم بأذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلا لاينزعه حتى ترجعوا إلى دينكم)ومعنى هذا أن ترك الجهاد ترك للدين كله وذلك لما يسببه ترك الجهاد من تسلط الأعداء على المسلمين والتحكم فيهم حتى يكفِّروا البعـــض ويهينوا البعض،حتى يتركوا دينهم ويتخلوا عنه٠

- ترك الجهاد يعرِّضه للكفر والكفر يعرِّضه للشقاء في الدنيا والآخرة
- لن يعود القدس الشريف حتى يرجع المسلمون إلى دينهم ...
- ترك الجهاد معناه الرضا بالذل والهوان والدون ...

وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد حل بأمة الإسلام الذل الكبير عندما استعمرت بلادها من أندونيسيا شرقا إلى المغرب الأقصى غربا، ومازال هذا الذل المتوعد به قائما بالمسلمين ولايرفع الا بعد الرجوع إلى الاسلام الحق بتطبيق شرائعه والنهوض بواجباته ومن أعظمها الجهاد في سبيل الله إذ هو ذروة سنام الإسلام كما جاء ذلك في الحديث الصحيح.

ومن مظاهر الذل القائم بالمسلمين لتركهم الجهاد في سبيل الله تسلط حفنة من اليهود المغضوب عليهم شذاذ الآفاق على ألف مليون مسلم وانتزاع قدسهم وتشريد سكانه منهم واحتلال كل أرضهم المجاورة له والمحيطة به .

ولن يعود القدس الشريف وأرض فلسطين أبدا حتى يرجع المسلمون الى دينهم ويرفعوا راية الجهاد عالية خفاقة بينهم ويغزوا باسم الله أعداء الله .

فالعودة العودة أيها المسلمون إلى دينكم فانه مفتاح دار سعادتكم كما هو طريق خلاصكم ونجاتكم فأقيموا حدوده وانهضوا بواجباته وفرائضه وطبقوا شرائعه، أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر، تحلوا بآداب الإسلام وتخلقوا بأخلاقه وارتفعوا الى مستواكم اللائق بكم ولاتظلوا هابطين تجرون وراء الماديين إنهم لايزيدونكم إلا ذلاًّ وصغارا وعارا وشقاء .

أيها المسلمون: إن الجهاد ذروة سنام الإسلام وإن تركه تركٌ لقِمَّة الإسلام ومجد المسلمين وإن من أُخِذَت منه القمة نزل إلى أسفل ومن نزل إلى أسفل ضاع منه كل عال وغال !...

أيها المسلمون: ان شأن الجهاد عظيم لايُقَادَرُ قدره ولايحاط بعظمته وفضله، انظروا كيف جعل صلى الله عليه وسلم نسيان الرماية بعد تعلمها ذنبا من الذنوب التي يؤاخذ عليها فاعلها في الدنيا والآخرة فقد روى مسلم في صحيحه قول الرسول صلى الله عليه وسلم (من تعلم الرمي ثم تركه فليس منا أو فقد عصى).

وكون ناسي الرمي - وهو فن من فنون الحرب - بعد تعلمه وحذقه عاصيا لله ورسوله ليس بأهون من كونه خارجا عن جماعة المسلمين بعيدا عنهم ماهم منه ولاهو منهم.

هذا مجرد الرماية بعد تعلمها أيها المسلمون، فكيف إذا نترك الجهاد بالكُلِّيَّة ؟ ألا فهل من توبة يامسلمون ؟ ألا فهل من رجعة صادقة أيها المسلمون ؟ وذلك حتى نحرر الدار ونمسح العار ونسترد المجد السليب، ونضع الجزية، ونكسر الصليب، ونقيم العدل في الأرض ونشيع فيها الطهر والصفاء .

ان ترك الجهاد موصد الباب - أيها المسلمون - معناه الرضا بالذل والهوان والدون ويتوقع بعده نزول القوارع والكوارث وحلول المصائب والنوائب ان قول الرسول صلى الله عليه وسلم الآنف الذكر: (من لم يغز أو يجهز غازيا أو يخلف غازيا في أهله بخير أصابه الله بقارعة قبل يوم القيامة)، يجب أن لا يغيب معناه عن الأذهان أبدا وإلا مازلنا نتعرض لقوارع أعظم وبلايا ورزايا أشد !!.

ألا فلننهضْ أيها المسلمون من هذا النوم الطويل الذي استغرق مئات السنين !! .

- يتبع في العدد القادم -

حكم الاسير الشيوعي الافغاني

كثير من الشيوعيين اذا اسرهم المجاهدون وشعروا انهم سيقتلون ينطقون بالشهادتين ومع ذلك فان المجاهدين يقتلونهم فاعترض بعض الناس على هذا الفعل ظانين ان كلمة الشهادتين تعصم دمهم وقد استشهد هؤلاء الناس بحديث اسامة كيف قتلته بعد ان قال : لا اله الاالله، والحق ان الحال في افغانستان يختلف اذ ان المجاهدين من عادتهم اذا اسروا أسرى جاءوا بهم الى مجلس القضاء في الحرب فيحققون معهم وهم يعرفون بعضهم البعض فعندما يتأكدون انه شيوعي ويتعرف عليه أهل قريته فانهم يقتلونه سواء نطق بالشهادتين أو صلى او اقام شعائر الاسلام .

نعم ان الحكم الشرعي في الكافر الاسير اذا اسلم انه لايجوز قتله ويصبح معصوم الدم ويصبر رقيقا في الحال،له حكم الاطفال فلايجوز قتله ويصبح عبدا وهذا عندما تكون كلمة لا اله الا الله هي الفارق بين الكفر والاسلام .

اما الحال في افغانستان فهو مختلف تماما اذ ان بابرك كارمل زعيم الحزب الشيوعي الافغاني الذي يمسح الاسلام من افغانستان يقول انا مسلم ،ويصلي وتظهر صوره في التلفاز واصبح الشيوعيون اذا جاءوا الى المعارك يضعون المصاحف في جيوبهم وصورة يس خاصة ،حتى اذا أسرهم المجاهدون قالوا نحن مسلمون نقرأ القرآن ليخدعوهم فيطلقوهم ،ومثل هؤلاء يقتلون ولا يقبل ادعاءهم واليك الادلة على صحة هذا الحكم :

١- صح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الفتح في مجموعة اقتلوهم ولو وجدتموهم معلقين باستار الكعبة منهم المقيس بن صبابة وابن خطل والجاريتين اللتين كانتا تغنيان بهجائه مع ان نساء اهل الحرب لايقتلن كما لاتقتل الذريه .

وقد صح ان ابن خطل قتل وهومعلق بأستار الكعبة (زاد المعاد٣/٤٣٩).

٢- روى الامام مسلم عن عمران بن حصين قال كانت ثقيف حلفاء لبني عقيل فأسرت ثقيف رجلين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسر

أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من بني عقيل واصابوا معه العضباء فأتى عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو في الوثاق وقال: يامحمد، فأتاه فقال: ماشأنك فقال بما اخذتني واخذت سابقة الحاج يعني العضباء فقال: اخذتك بجريرة حلفائك ثقيف ثم انصرف فناداه فقال: يامحمد يامحمد فقال: ماشأنك قال اني مسلم قال لو قلتها وانت تملك أمرك أفلحت كل الفلاح)رواه مسلم واحمد .

(وقال الشوكاني عن هذا الحديث (وفيه دليل على ان للامام ان يمتنع من قبول اسلام من عرف منه انه لم يرغب في الاسلام وانما دعته الى ذلك الضرورة ولاسيما اذا كان في عدم القبول مصلحة للمسلمين)نيل الاوطار ١٤٧/٨.

٣- الشيوعي الافغاني اما زنديق او مرتد، وحكم الزنديق انه يقتل دون استتابه، هذا رأي جمهور الفقهاء وبه قال مالك والشافعي واحمد والليث وغيرهم، وعن ابن عمر لاتقبل توبة من كرر ردته كالزنديق في قوله تعالى: ((إن الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم))وفي الدراية روايتان في الزنديق لاتقبل كقول مالك واحمد وفي رواية تقبل كقول الشافعي - فتح القدير لابن الهمام ٥/ ٣٠٩ .

٤- اما المرتد الذي تغلظة ردته ونصب نفسه لحرب الاسلام والمسلمين فيجوز قتله دون استتابه، قال ابن رشد في بداية المجتهد ٣٤٤/٢(وأما اذا حارب المرتد ثم ظهر عليه فانه يقتل بالحرابة ولايستتاب سواء كانت حرابته بدار الاسلام او بعد ان لحق بدار الحرب الا ان يسلم، والاسلام يسقط عنه حد الحرابة ولكن حكمه في ما جنى حكم المرتد اذا جنى في ردته في دار الاسلام ثم اسلم)، اي يقتل قصاصا اذا قتل.

يقول ابن القيم في زاد المعاد ٤٦٤/٣ : يجوز قتل المرتد الذي تغلظت ردته من غير استتابه، فان عبد الله بن سعد ابن ابي سرج كان قد اسلم وهاجر وكان يكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم ارتد ولحق بمكة فلما كان يوم الفتح اتى به عثمان بن عفان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبايعه فامسك عنه طويلا، ثم بايعه ، وقال: انما امسكت عنه ليقوم اليه بعضكم فيضرب عنقه، فقال له رجل : هلا أومأت الي يارسول الله فقال: (ماينبغي لنبي ان يكون له خائنة الاعين)رواه ابو داود والنسائي وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

٥- كل من جاهر بسب الله او رسوله صلى الله عليه وسلم او بسب دين الاسلام فانه يقتل دون استتابه سواء كان مسلما او ذميا، ولذلك (لما قتل الاعمى ام ولده لاجل سبها النبي صلى الله عليه وسلم اهدر النبي دمها)رواه النسائي وسنده قوي وابو داود ورجاله ثقات .
انظر زاد المعاد ٤٤٠/٣.

ومن أراد الاستزادة في هذا الموضوع فعليه ان يراجع كتاب الصارم المسلول على شاتم الرسول لشيخ الاسلام ابن تيميه .

وهذا الحكم اجماع الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم ومقتضى النصوص ، وعلى هذه المسألة اكثر من اربعين دليلا زاد المعاد ٣/٤٤٠ .

وهذا الشيوعي معروف لدى اهل بلده بسب الاسلام ومعاداة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وقد بقي يحارب المسلمين حتى آخر لحظة .

٦- ولنفرض انهم كانوا مسلمين اصلا وسيقوا الى المعركة قصرا وقتلوا المسلمين فانهم يقتلون قصاصا .

٧- المحاربون المسلمون الذين يخرجون على الامام والبغاة الذين يقطعون الطرق ويخيفون المسلمين هؤلاء يقتلون حدا كما قال الله عز وجل : (انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الاخرة عذاب عظيم الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم فاعلموا ان الله غفور رحيم) المائدة ٣٣

فجزاء المحارب القتل او الصلب او قطع اليد اليمنى والرجل اليسرى او النفي من الارض ولاتقبل توبته بعد اسره واخضاعه انما تقبل التوبة من المحارب بحيث لا يقام عليه الحد اذا تاب قبل ان نقدر عليه .

جاء في فتح القدير عن البغاة المسلمين ٥/٣٣٧ (فان كانت لهم فئة اجهز على جريحهم واتبع موليهم ... وان كانت لهم فئة يقتل الامام الاسير وان شاء حبسه فالامام يحكم نظره فيما هو احسن الامرين في كسر الشوكة من قتله وحبسه ويختلف ذلك بحسب الحال) هذا في الاسير المسلم فكيف الاسير الشيوعي .

واتفق الفقهاء الاربعة ان المحارب المسلم الذي يقطع الطريق اذا قتل يقتل وان عفى اولياء المقتول الافصاح ٢/٢٦٥ .

أما إذا تاب قبل أن نقدر عليه فانه لايقام عليه حد الحرابة ولكن يعاقب بما اقترف من جرائم اثناء الحرابة فاذا قتل اقتص منه الا اذا عفا اولياء المقتول واذا اتلف مالا يضمن الاتلاف

وبناء على الادلة المتقدمة فان الشيوعي الافغاني يقتل بناء على رأي قائد الجبهة ولو نطق بالشهادتين .

ولكن يجب العلم أنه لايجوز قتل الشيوعي الاسير من قبل المجاهد الذي يأسره بل لابد من أمر قائد الجبهة او القاضي ■

هو الإسلام علمهم صمودا

شعر: يحيى بشير حاج يحيى

يُلاقُون الحدائدَ بالحديدِ ... من العزماتِ تبرُقُ بالرعودِ
وكيف يهابُ مَنْ عشقَ المنايا ... وعاينَهَا جِهاراً، من وعيدِ
لقدْ زرع العدا قصفاً ورجماً ... ثرَى الأفغانِ في لؤمٍ حقُودِ
فكلُّ قذيفةٍ قتلَتْ بريئاً ... مِنَ الأطفالِ في عمرِ الورودِ
ستُنبِتُ بعدَهَا أشواكَ ثأرٍ ... وجيلاً رافضاً ذلَّ القيودِ
مضى الأبطالُ شبَّاناً وشيباً ... كما يمضي الودودُ الى الودودِ
إلى الجناتِ، والجناتُ دارٌ ... بها نُزُلٌ ومأوىً للشهيدِ
عجبتُ لهمْ تغطّيهم دماءٌ ... ويبتسِمُون في فرحٍ شديدِ
إذا قُتِلُوا فَقَدْنَالُوا الأماني ... وإن قَتَلُوا فويلٌ للجحُودِ
وأعجبُ من تشوُّقِهِم لِعَدْنٍ ... تشوقُهم إلى اللهِ المجيدِ
إذا لاقُوه قَالُوا في رجاءٍ ... أعِدْنَا كي نُقَاتِلَ من جديدِ
فنُقْتَلَ فيكَ مراتٍ لِتَرْضَى ... ففي الرضوانِ نطمعُ بِالمزيدِ
هو الإسلام علَّمَهم صموداً ... كذاك يكونُ أبطالُ الصمودِ
وربَّاهُمْ رجَالاً لَمْ يَهابُوا ... فَماهَانُوا لطَاغيةٍ لدودِ
فلَنْ تُعلَى بمطرقةٍ وفأسٍ ... بيارِقُنا إلى الأبدِ الأبيدِ
من التوحيدِ قد نسجَتْ سُداها ... ولحمَتَها بنبضٍ من وريدِ
بنو الإسلامِ هَبُّوا مِنْ رقادٍ ... وَقَدْ أضناهُمُ ليلُ الرقودِ
فلا تعجبْ لصحوِهُمُ، ولكنْ ... تعجَّبْ أنْ يَظلُّوا في همُودِ
لَقَدْ نفرُوا، وقالوا: الموتُ أولَى ... بِأهْلِ الحقِّ في ظلِّ البنودِ
من العيشِ المنكَّدِ بالدَّنَايا ... وبالكفرِ الدَّخيلِ وبالجُحودِ
فإمَّا أن نعيشَ بظلِّ دينٍ ... نُعزُّ به، وبالنَّهجِ الرَّشيدِ
وإمَّا أنْ نموتَ، ولانُبالي ... فلَسْنَا نرتَضِي عيشَ العَبِيدِ

دعوة إلى الجهاد

قال الله عز وجل:

((أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ وَإِن تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَٰذِهِ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَٰذِهِ مِنْ عِندِكَ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ اللَّهِ فَمَالِ هَٰؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا)) ٧٨النساء.

كل أحد صائر إلى الموت لامحالة، ولاينجيه من ذلك شيء سواء جاهد أم لم يجاهد، فإن له أجلا محتوما ومقاما مقسوما حتى ولو كان في بروج حصينة وعالية رفيعة، فلا يغني الحذر والحرص من الموت.

فلماذا إذن الجبن والتخلف والخوف على النفس، والأجل محدود والموت حق. ولنا في موقف خالد بن الوليد رضي الله عنه درس وعظة كما قال: لقد شهدت كذا وكذا موقفا، ومامن عضو من أعضائي إلا وفيه جرح من طعنة أو رمية، وها أنا أموت على فراشي... فلا نامت أعين الجبناء.

وإن قضاء الله تعالى نافذ في البر والفاجر والمؤمن والكافر وإن الخير والشر الذي يصيب المسلم بقضائه سبحانه وتعالى وقدره فهيا إلى الجهاد في سبيل الله ولندع الخوف والتردد جانبا.

فضل المجاهدين في سبيل الله

قال تعالى:

((لايَسْتَوِي القَاعِدُونَ مِنَ المُؤْمِنِينَ غَيْرَ أُولِي الضَّرَرِ والمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ بِأَمْوالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ، فَضَّلَ اللهُ المُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِم وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى القَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلاًّ وَعَدَ اللهُ الحُسْنَى وَفَضَّلَ اللهُ المُجَاهِدِينَ عَلَى القَاعِدِينَ أَجْراً عَظِيماً *دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً، وَكَانَ اللهُ غَفُوراً رَحِيماً))٩٥ - ٩٦/النساء.

مناسبة الآيات: قال البخاري عن سهل بن سعد الساعدي:

أنه رأى مروان بن الحكم في المسجد قال: فأقبلت حتى جلست إلى جنبه فأخبرنا أن زيد ابن ثابت رضي الله عنه أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أملى عليّ: ((لايستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله)) فجاءه ابن أم مكتوم وهو يمليها عليّ قال يارسول الله: والله لو أستطيع الجهاد لجاهدت - وكان أعمى - فأنزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم وكان فخذه على فخذي فثقلت عليّ حتى خفت أن ترض فخذي ثم سري عنه فأنزل الله (غير أولي الضرر)

انظري أختي المسلمة.. رجل أعمى وكبير في السن خاف أن يكون مع القاعدين والمتخلفين وأن لايستوي مع المجاهدين في سبيل الله فجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأراه عذره وأنه مايمنعه من الجهاد إلا هذا العذر فأنزل الله تعالى القرآن وبين أن أولي الضرر يستون مع المجاهدين لأن نيتهم خالصة ويحبون الخروج لولا العذر، أما غيرهم من القاعدين فهؤلاء لايستوون مع المجاهدين في الأجر والمنزلة فإن للمجاهدين فضل في الدرجات وغرف في الجنات ومغفرة للذنوب والزلات، ورحمة من الله وبركات، وفي الحديث الصحيح :-

(إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيله مابين الدرجتين كما بين السماء والأرض).

فأين نحن من هؤلاء ؟!!.

جهاد عثمان

أخرج الطبراني عن بشير الأسلمي رضي الله عنه قال:

لما قدم المهاجرون المدينة استنكروا الماء، وكانت لرجل من بني غفار عين يقال لها رومة، وكان يبيع منها القربة بمد، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم (بعنيها بعين في الجنة) فقال: يارسول الله، ليس لي ولا لعيالي غيرها ولا أستطيع، فبلغ ذلك عثمان رضي الله عنه فاشتراها بخمس وثلاثين ألف درهم ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يارسول الله أتجعل لي مثل الذي جعلته له، عينا في الجنة إن اشتريتها؟ قال: (نعم) قال: قد اشتريتها وجعلتها للمسلمين.

وصية أبي بكر

كتب أمراء الجند بالشام الى أبي بكر يذكرون له أن الموت قد كثر فيهم وطلبوا منه مددا فكتب اليهم: انه قد جاء في كتابكم تستمدوني، واني أدلكم على من هو أعز وأنصر، وأحضر جندا.. الله عز وجل.. فاستنصروه (أطلبوا النصر منه) فان محمدا صلى الله عليه وسلم قد نصر يوم بدر في أقل من عدتكم..

قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح

من أقوال السلف الصالح

قال مالك بن دينار: إن البدن إذا سقم لاينجع فيه طعام ولاشراب ولانوم ولا راحة كذلك القلب إذا علق به حب الدنيا لم تنجع فيه المواعظ.

وقال: كفى بالمرء خيانة أن يكون أمينا للخونة، وكفى بالمرء شرا أن لا يكون صالحا ويقع في الصالحين.

قال عامر بن عبد قيس: من خاف الله أخاف الله منه كل شيء، ومن لم يخف الله أخافه الله من كل شيء.

قال بكر المزنّي: إذا رأيت من هو أكبر منك فقل: هذا سبقني بالإيمان والعمل الصالح فهو خير مني، وإذا رأيت من هو أصغر منك فقل سبقته إلى الذنوب والمعاصي فهو خير مني، وإذا رأيت إخوانك يكرمونك ويوقّرونك فقل: هذا فضلٌ أخذوا به. وإذا رأيت منهم تقصيرا فقل: هذا ذنب أحدثته.

أم حكيم بنت الحارث

زوجة الشهيدين

نحن اليوم في لقاء مع مجاهدة صحابية ليست من السابقات وانما ممن أسلمن في فتح مكة، وانقدن لمنهج الاسلام، وسرن مع ركب الصالحات .

ونموذج أم حكيم يبين لنا تلك النقلة التي نقلها الاسلام لمن أسلم من النساء والرجال .

فهي أم حكيم بنت الحارث بن هشام المخزومية أبوها: الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي، من سادة قريش وسراتهم، وقد رغب النبي صلى الله عليه وسلم باسلامه مثلما رغب في اسلام أخيه الحكم بن هشام (أبي جهل) فاختار الله أطيب المعدنين وهداه الى الاسلام فأسلم، وقال فيه النبي صلى الله عليه وسلم: (ان الحارث لسري - سيد - وان كان أبوه لسريا، ولوددت أن الله هداه الى الاسلام) .

وأمها فاطمة بنت الوليد بن المغيرة، أخت سيف الله المسلول خالد بن الوليد أسلمت مع زوجها الحارث في فتح مكة .

(اما زوجها فهو عكرمة بن أبي جهل، وكان من صناديد قريش، وقد فرّالى اليمن يوم الفتح ولكن أم حكيم لم ترد أن يفوته ركب الايمان فتشفعت له لدى النبي صلى الله عليه وسلم فقبل شفاعتها، فلحقت به وأقنعته بالاسلام فعاد الى مكة ورحّب به النبي صلى الله عليه وسلم بقوله: (مرحبا بالراكب المهاجر) فكان ذلك مفتاحا لقلبه فأسلم .

وقد أحست هذه العائلة بعظيم الخير الذي فاتها فأرادت أن تعوضه بالجهاد في سبيل الله فخرج الجميع الى الشام مجاهدين زمن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما .

وعبر كل منهم عن ندمه لتاخر لحوقه بركب الدعوة، فهذا الحارث يعبر عن ذلك بقوله: (انها النقلة الى الله، وماكنت لأوثر عليكم أحدا... ولكن كان هذا الامر - يقصد الجهاد - فخرجت فيه رجال من قريش والله ماكانوا من ذوي أسنانها ولا بيوتاتها، فأصبحنا والله لو أن جبال مكة ذهب فأنفقناها في سبيل الله ما أدركنا يوما من أيامهم، والله لئن فاتونا - سبقونا - في الدنيا لنلتمسنّ أن نشاركهم به في الآخرة فأتقى الله امروء فعل) .

وأما عكرمة روج أم حكيم فقد عبر عن صدق ايمانه وحقيقة ندمه على مافاته بقوله (والله لا أدع نفقة كنت أنفقها في صد عن سبيل الله الا أنفقت ضعفها في سبيل الله، ولا قتالا قاتلته الا قاتلت ضعفه، وأشهدك يارسول الله) .

وقد أبلى الحارث والد ام حكيم، وعكرمة زوجها في معركة اليرموك التي كان يقودها خال ام حكيم خالد بن الوليد - بلاء حسنا وكانا من الشهداء في هذه المعركة وختم الله للحارث وابن اخيه زوج ابنته عكرمة بالشهادة في موقف عظيم لازال يذكر لبيان عظيم التضحية والايثار التي يمثلها المسلم .

فقد جرح الحارث وعكرمة وسهيل بن عمرو رضي الله عنهم، وأتوا بماء وهم صرعى فتدافعوه وكلما دفع الى رجل منهم قال: اسق فلانا، حتى ماتوا ولم يشربوه .

وأم حكيم لم تلن لها قناة بعد استشهاد زوجها وأبيها، وهي المجاهدة الصابرة ولم تجزع بل احتسبت عند الله .

ولم يرض الصحابة أن يتركوا أم سليم أرملة ولامحرم لها فطفقوا يخطبونها، فتقدم اليها يزيد بن أبي سفيان وخالد بن سعيد بن العاص فقبلت خالدا وكان من السابقين الاولين، حيث أسلم بعد أبي بكر الصديق، وبعد أن أكملت

إعداد : عائدة مهاجر

عدتها عقد عليها وكان الجيش قد وصل في هذا الوقت الى مرج الصفر، فتقدم اليها خالد يستعجلها الزواج فقالت له: (لو أخرت الدخول حتى يفض الله هذه الجموع).

فقال خالد: ان نفسي تحدثني أني أصاب في جموعهم -- أي أستشهد - .

قالت: فدونك !! .

فأعرس بها عند القنطرة التي بالصفر، وسميت قنطرة أم حكيم، وأولم عليها.

صورة فريدة لزواج؟؟ ولكنها صورة عادية عند الرعيل الاول، ولو فعلته مسلمة في هذا العصر لاتهمت بعدم وفائها، وعدم مبالاتها، ولكن الاسلام غير الاعراف وصاغ النفوس صياغة جديدة وبأعراف نابعة من منهجه !!! فلا نقيس الاسلام بأعرافنا الفاسدة .

وما أن بزغت شمس صباح جديد حتى صفت الروم صفوفها، صفوفا خلف صفوف وبرز خالد بن سعيد فقاتل فقتل، ولكن زوجة الشهيد لم تهتز في هذا الظرف الحرج والمعركة قائمة، بل أقدمت أم حكيم زوجة الشهيدين تؤدي دورها في المعركة تسمو بذلك فوق عواطفها محتسبة زوجها الشهيد واقتحمت تقاتل الروم وقد شدت عليها ثيابها حتى أنها لم تجد وقتا لازالة أثر زينة عرسها الذي لم يدم الا ليلة واحدة، وأقبلت تقاتل أعداء الله بعمود خيمة عرسها، فقتلت يومئذ سبعة من الروم، لتعطي بذلك صورة فريدة ونموذجا فذا لتمازج العواطف، وتمحض الحب الحقيقي لله تعالى ولدينه .

وبينت لنا أم حكيم بموقفها أن الفرح الحقيقي هو يوم أن ينتصر الاسلام والحزن الحقيقي يوم أن تنكس راياته، فلا يهدأ بال ولا تؤثر عاطفة حتى ترتفع الراية عالية خفاقة، ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله .

فهل لنسائنا قدرة على ضبط مشاعرهن بهذا الصدق الحكيمي ؟؟؟ لا أدري ..



حاولت"الجهاد"وتحاول دائما تلبية رغبات الاخوة القراء في العالم الاسلامي ضمن حدود طاقاتها المتواضعة.

ولما طلب الينا عدد غير قليل من القراء في أوربا وأمريكا أن نعمل ملحقا بالانكليزية مهما كان صغيرا رحبنا بالفكرة ونفذناها - قدر استطاعتنا - بمساعدة بعض الاخوة المجاهدين.

وكان لابد من جهود موقوفة على هذا العمل لضمان استمراره ،لذلك نلتمس العذر من أحبتنا القراء عن أي تقصير خارج عن ارادتنا،ونعدهم ألا نتأخر عن تقديم أي عمل اعلامي يخدم الجهاد كلما تيسّر لنا ذلك.

ونبشر الاخوة أن النداء الذي وجهه مكتب خدمات المجاهدين - الذي يشرف عليه الدكتور عبد الله عزام - الى المراكز الاسلامية لطلب الكوادر المتفرغة لخدمة المجاهدين قد لاقى تجاوبا طيبا وكان أول من بادر الى ارسال ثلاثة متخصصين أحد المراكز الاسلامية في شيكاغو بأمريكا (مؤسسة مسجد شيكاغو) فجزاهم الله عن اخوانهم المجاهدين كل خير،وجعل ذلك في صحائف أعمالهم.

ونحن ننتظر التجاوب من بقية المسلمين في العالم،فالمجاهدون اليوم أحوج مايكونون الى العناصر المتخصصة في أي مجال،ونرحب بكل أخ يشرح الله صدره لهذا العمل،والله من وراء القصد.

من رسائلكم

بسم الله الرحمن الرحيم

إخوتنا المجاهدون:

ماذا أقول ومن سيسمع قولتي
وإذا صرخت فمن سيسمع صرختي

أكتب لكم من مجتمع اسلامي حسب الوثائق الرسمية !! ولكنك لا ترى فيه الا القشور والتدافع على حطام الدنيا،وصدق من قال:

ما أكثر الناس ..لابل ما أقلهم
والله يعلم أني لم أقل فندا
اني لأفتح عيني حين أفتحها
على كثير ولكن لا أرى أحدا

والله ياأخوة الإيمان إني لأغبطكم على مكانتكم وأتمنى من الله العلي القدير أن يلحقني بركبكم،فحياة بدون جهاد لا تستسيغها إلا الدواب.

إني لأعجب من أبناء شهادات الميلاد الإسلامية كيف لايعودون الى دينهم ويفيقوا من سكرتهم وهم يرون أعدائهم يفتكون بأمتهم قطعة قطعة،إذا كانوا يظنون أنهم في مأمن من عدوهم فقد خابوا وخسروا،ويوم يفاجئهم عدوهم وهم نائمون على أسرّتهم سيقولون أكلنا يوم أكلت فلسطين، أكلنا يوم أكلت أفغانستان... ولكن.. ولات ساعة مندم.. ياأبناء الاسلام:

أسوق لكم هذه القصة التي وقعت في عصر يشبه عصرنا إذ تخاذل المسلمون عن القيام بواجبهم ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها،فتمكن منهم الأعداء ومع ذلك لم

يحركوا ساكنا فما كان من امرأة مؤمنة هي وبعض أخواتها المؤمنات الا أن قرروا أن يصنعوا شيئا يجعل هؤلاء المتخاذلين يستيقظوا من غفلتهم..

وصعد الخطيب المنبر يوم الجمعة، فحمد الله وأثنى عليه وصلى وسلم على نبيه وذكّر الناس بالجهاد وحرضهم عليه ثم أخرج لهم لجاما للفرس وقال لهم: هذا لجام لفرسي صنعته امرأة مؤمنة حين رأت تخاذلكم! هل تعرفون مما صنعته؟ لقد حلقت شعرها وصنعت منه هذا اللجام وكذلك فعلت أخواتها... فماذا صنعتم أنتم...؟؟ يا أبناء الإسلام...

اهتموا بقضايا أمتكم وعودوا الى ربكم، اجمعوا التبرعات للمجاهدين، وشاركوا في كل نشاط يخدم القضايا الاسلامية، اشتركوا في مجلة الجهاد وساهموا في الكتابة إليها واحرصوا على نشرها هذا أدنى ماتستطيعون فعله، ولاتكونوا كالذي يبكي على (الحق) وهو الذي قتله؟.

والحمدلله رب العالمين

اخوكم/أ.م

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى الإخوة الأحبة/الجهاد حفظكم الله ورعاكم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

يسعدني وأنا أكتب إلى عمالقة الجهاد وجند الإسلام الميامين الذين حطموا غطرسة روسيا، ومرغوا أنوف الخسة والنذال في أوحال الخزي والعار.

إلى المجاهدين الأفغان عمالقة الحروب ورجال الميادين، إلى الأحبة الذين مانسيناهم ولن ننساهم وهم يسطرون أنصع صفحات المجد والخلود على ربى أفغانستان وفي جبال" قندهار ووادي بانجشير".

إخوتي الكرام:

يندر أن يتحدث صوت إعلامي في عالمنا اليوم عن قضية الجهاد الكبرى في أفغانستان.

ولهذا فأخبارنا قليلة جدا عن جند الإسلام.

إن إعلامنا اليوم الذي تسيره الصهيونية العالمية والماسونية الدوليه يقف اليوم عاجزا متفرجا أمام أحداث أفغانستان.

ولقد سررت كثيرا عندما علمت بأن هناك مجلة تتحدث بلسان الأبطال العمالقة، فقررت الكتابة إليكم راجيا رجاء حارا أن ترسلوا لي مجلة "الجهاد" وكل النشرات التي تصدر عن المجاهدين لنقوم ولو بجزء بسيط من أعباء الجهاد في كسر جانب من التعتيم الإعلامي الرهيب الذي تفرضه الأجهزة العميلة.

ولا أطيل عليكم أرجو تلبية طلبي وفقكم الله، وسدد على طريق الحق خطاكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوكم

خالد حيدر شائع

اليمن - صنعاء

رثاء الشهيد عبد الوهاب

أكبرت يومك أن يكون رثاء — الخالدون عهدتهم أحياء
كنت ابن أرضك من صميم ترابها — تعطي الثمار، فلم تكن جدباء
وجهدت أن تمضي سنينك عبرها — لتشيد مجتمعا يفيض هناء
ولقد حملت من الأمانة ثقلها — لم تلقها سخطا ولا اعياء
فعليك يافخر الجهاد تحية — في مثل روحك طيبة ونقاء
ثمّ آمنا ستمد روحك حرة — وسط الجهاد بصحبة الأمناء

كتبها القارى صلاح السلمان / الدمام - السعودية

للقارئ كلمة

بقلم القارئ : صلاح الراشد

لو تمعن الانسان في سورة القتال لوجد مشاكل وحلول واقعنا الأليم فيها، وسورة "القتال"- محمد- مدنية تعنى بالأحكام التشريعية (القتال، الاسرى والغنائم، واحوال المنافقين) ومحور السورة هو الجهاد في سبيل الله وسنلقي نظرة سريعة على جوهر السورة.

تبدأ السورة بإعلان حرب على الكفار كفار مكة اوماشابه ذلك من كفار روسيا وغيرهم، واعداء الله، من امثال الرأسمالين واعداء رسوله أمثال من انكر سنته ووقفوا في وجه الدعوة ليصدوا الناس عن دين الله (الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله أضل اعمالهم) اي صدوا الناس عن سبيل الله.

ثم تأمر السورة المؤمنين بقتال الكفار وتطهير الارض من رجسهم، حتى لاتبقى لهم اي قوة (فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب، حتى إذا أثخنتموهم فشدوا الوثاق فإمّا منّاً بعد وإما فداء حتى تضع الحرب أوزارها) قال مجاهد: حتى ينزل عيس ابن مريم عليه السلام قال ابن كثير وكأنه اخذ من قوله صلى الله عليه وسلم "لاتزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق يقاتل آخرهم الدجال"، وقال الامام احمد: ان سلمة ابن نفيل اخبر انه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: [illegible]ت الخيل وألقيت السلاح ووضعت الحرب اوزارها وقلت لا قتال فقال له صلى الله عليه وسلم "الان جاء القتال لاتزال طائفة من أمتي ظاهرين على الناس يزيغ الله تعالى قلوب اقوام فيقاتلونهم ويرزقهم الله منهم حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك الا ان عقد دار المؤمنين الشام والخيل

معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة" وهكذا رواه النسائي وابو يعلى، قال ابن كثير: وهذا يقوي القول بعدم النسخ (للاية) كأنه شرع هذا الحكم في الحرب الى ان لايبقي حرب وقال قتادة: (حتى تضع الحرب اوزارها) حتى لايبقي شرك وهذا كقوله تعالى (وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة ويكون الدين لله).

وقال الامام ابو حنيفة: حتى تضع جنس الحرب الاوزار وذلك، حين لاتبقى شوكة للمشركين.

ثم تكمل الاية ((ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض)) قال ابن كثير شرع لكم الجهاد وقتال الاعداء ليختبركم وليبلو أخباركم كما ذكر حكمته في شرعية الجهاد في سورتي آل عمران في قوله تعالى: ((أم حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين)).

ثم تبين الاية طريق العزة والنصر بنصرة الله ((يا أيها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم)).

وتحدثت السورة عن صفات المنافقين باعتبارهم الخطر الداهم على الاسلام والمسلمين فكشفت عن مساوئهم ومخازيهم ليحذر الناس مكرهم وخبثهم ((ولو نشاء لأريناكهم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول والله يعلم اعمالكم)) قال الصابوني اي ولتعرفن يا محمد المنافقين من فحوى كلامهم وأسلوبه فيما يعرضونه بك من القول الذي ظاهره ايمان واسلام وباطنه كفر ومسبة، قال كلبي: لم يتكلم بعد نزولها عند النبي صلى الله عليه وسلم منافق الا عرفه وهذا مانراه اليوم ايضا من مجلات وجرائد بأسم الاسلام والمسلمين وباطنها الحاد وانظمة وضعية يطالبون بها.

ودعت السورة الى الجهاد في سبيل الله وحذرت من الصلح للبقاء على قيد الحياة ((فلاتهنوا وتدعوا الى السلم وأنتم الأعلون والله معكم ولن يتركم أعمالكم إنما الحياة الدنيا لعب ولهو وان تؤمنوا وتتقوا يؤتكم أجوركم ولايسألكم أموالكم)) قال ابن كثير اي لاتضعفوا عن الأعداء وتدعوا الى المهادنة والمسالمة ووضع القتال بينكم وبين الكفار في حال قوتكم وكثرة عددكم، وهذا ماهو حاصل في البلاد الاسلامية وهم الأكثر عددا والأول استسلاما، قال الامام النسفي: الأعلون أي الأغلبون وتدعوا مجزوم لدخوله في حكم النهي، والله معكم بالنصرة اي ناصركم، وختمت السورة بآية واضحة التفسير ((هأنتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله فمنكم من يبخل ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه، والله الغني وأنتم الفقراء وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم))، وها نحن ندعى الى الانفاق في سبيل الله فهل نطيع ام يستبدل الله بقوم غيرنا؟؟.